جامعة المنصورة
كليـة التربية

دراسة مقارنة لواقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر والسويد

إعـداد

د/ وفاء إبراهيم الصادق

مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة السويس

مجـلة كلـية التربية – جامعـة المنصـورة
العدد ١١٠ – إبريل ٢٠٢٠

دراسة مقارنة لواقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر والسويد

د / وفاء إبراهيم الصادق

مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية

كلية التربية - جامعة السويس

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر والسويد، واعتمد البحث على المنهج المقارن، وتوصل إلى أن الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى مصر تحتاج إلى المزيد من التطوير والاهتمام بتنمية التفكير الايجابى لدى الطلاب، ومن ثم تم وضع تصور مقترح لتطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر وتنمية مهارة التفكير الايجابي لدى طلابها فى ضوء خبرة السويد.

الكلمات المفتاحية: الحلقة الثانية من التعليم الأساسى- التفكير الايجابى.

Abstract

The current research aims to analyze The reality of developing the second cycle of basic education for the skill of positive thinking among its students in Egypt and Sweden. The research depended on the comparative method, It concluded that the second cycle of basic education in Egypt needs more development and attention to developing positive thinking among students, and then a proposed concept was developed to develop the second cycle of basic education in Egypt and develop the skill of positive thinking among its students in the light of Sweden's experience.

Key words: second cycle of basic education- positive thinking

مقدمة:

إن التجديد والإصلاح في قطاعات المجتمع المختلفة أمر سعت المجتمعات وما تزال تسعى إلى تحقيقه وذلك لأسباب متعددة، وحتى في غياب الأسباب التي تستلزم إصلاح الواقع المجتمعي فإن رغبة الأفراد والجماعات في التطوير والتجديد مسألة تمليها ظروف موضوعية محددة قد ترتبط بتغير عاملي الزمان أو المكان أو أية مستجدات على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

ولا ينأى قطاع التربية والتعليم بنفسه عن حركات الإصلاح وجهود التجديد التي تسعى إلى تحسين النظام التعليمي أو تطويره حتى يغدو قادرا على تزويد الأجيال المتعاقبة بكل ما هو نافع وصالح للتعليم من اجل الحياة ككل بشكل مستدام.

وعصرنا الحالي وفترتنا المعاصرة ممتلئة بالقلق؛ نظرا لتعقد الحالات الاجتماعية، مما يسبب ضغطاً زائداً على الإنسان، فعصرنا هو عصر التكنولوجيا والسرعة والقلق، ولما كان المجتمع دائم التغيير ولما كانت تغيرات عصرنا الحالي أكثر سرعة وأشد وطأة وأعمق تأثيراً، فإن البعض يركز على ضرورة وجود إنسان جديد تعده المدرسة يكون أكثر استجابة للتغيرات ولكن بإيجابية بناءة ولهذا تظهر مسئولية المدرسة في بناء الانسان العصري [١].

وتعد الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من المراحل التربوية المهمة لما لها من دور كبير في اعداد الطالب و تيسير الفرص الحقيقية له للمشاركة في بناء وتقدم مجتمعه، كما تتركز اهميتها في تشكيل شخصيته وتنمية قدراته وميوله واستعداداته عن طريق توفير مختلف الانشطة الصفية واللاصفية له،والتى تساعد على تحقيق مطالب نموه ومعرفة حاجاته ومشكلاته الدراسية[٢].

وفى ظل التغيرات والتحولات والتحديات المعاصرة شهدت المجتمعات العربية العديد من الظواهر المرضية والتى تشير الى وجود أزمة يعانيها هذا المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص وتتجسد مظاهر هذه الأزمة بداية بمظاهر اللامبالاة والإهمال وينتهي بالتطرف ومظاهر العنف المختلفة والإرهاب، لذا فإن نجاح المجتمعات في تحقيق أهدافها وغاياتها يتعلق بنوعية المواطنين فيها وعلى القيم والسلوكيات التي يتصفون بها، وفي مقدمة هذه القيم التفكير الايجابى.

فالإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهى العقل، فالعقل يعطى أوامره مباشرة للإبقاء على الخبرات السارة وإلغاء الخبرات غير السارة، لهذا يجب تدريب الطلاب على مهارة التفكير الايجابي، بهدف تحويل الأفكار لكي تكون فى خدمة مصالحه وحاجاته[٣].

ويعد تنمية مهارة التفكير الايجابى لدى الطلاب أمراً ضرورياً لإعدادهم للحياة بشكل سليم، لذا ينبغى أن يكون ضمن صدارة أهدافنا التعليمية، حتى يصبح سلوكاً عاماً لدى الطلاب ، مما يكون له إنعكاساً واضحاً فى جميع مناشط الحياة اليومية[٤].

وللمعلم دور كبير في تنمية التفكير الايجابي لدى طلابه، حيث إتاحة الفرصة لهم ليتحدثوا عن تجاربهم ومعتقداتهم ويعتبر ذلك أساس لأنشطة التدريس اليومية، مما يسمح بتطوير مواقف ايجابية نحو التفكير والتعلم ويساعد كذلك في التغلب على معوقات التفكير الايجابي لديهم[٥].

ومن الدول التى تهتم ببناء الفكر الايجابى لدى طلابها السويد، حيث تحتل المرتبة الأولى على مستوى العالم فى مؤشر الايكونوميست للديمقراطية، ويرجع ذلك إلى بناء عقول متفتحة تتعامل بشكل ايجابى مع مختلف نواحى الحياة، وكذلك تحتل المركز السابع على مستوى العالم فى مؤشر الأمم المتحدة للتنمية البشرية، وهى عضو فعال فى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(٦).

وتعتبر السويد من الدول المتقدمة والرائدة فى مجال التعليم، حيث تحتل مركز متقدم ضمن الدول العشرين الأوائل فى التقييم الدولى للطلاب، ورابع دولة بالنسبة لعدد الحاصلين على تعليم عالى، وتُظهر السويد كذلك أحد أعلى مستويات الكفاءة في التعليم مع نتائج أكاديمية قوية مقارنة بعدد الساعات التي يتلقاها الطلاب في التدريس أو أداء الواجب المنزلي.

وقد حققت السويد مستويات عالية جداً من الحراك الاجتماعي ونوعية الحياة، حيث تأتى بشكل مستمر على رأس قوائم التنمية البشرية متقدمة بفارق كبير جداً على الدول الأكثر ثراء منها، بالإضافة إلى ذلك توفر الفرص التعليمية للطلاب بشكل متساوى، وذلك من قناعتها بأن التعليم يجعلها فى صفوف الدول المتقدمة، من خلال تنمية مهارات التعامل مع الحياة لدى الطلاب وفى مقدمة هذه المهارات التفكير الايجابى(٧).

كذلك تؤكد الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالسويد على تمكين الطالب من المهارات الأساسية التى يحتاج إليها المجتمع العالمى، والتى تتضمن مهارات التفكير الابداعى، والتفكير الايجابى، والتفكير الناقد والتعلم الذاتى والتعلم مدى الحياة، وتقبل الثقافات المختلفة(٨).

أولاً: مشكلة البحث:

الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تمثل مجتمعاً صغيراً يعيش فيه الطلاب، حيث يتدربون على العمل الجماعي وعلى تحمل المسئولية ويدركون فكرة الحق والواجب، كما يتدرب الطالب كذلك على التوفيق بين ذاته كفرد وبين المجتمع الذي يعيش فيه ويؤدي في نفس الوقت للمجتمع أحسن ما يستطيع أداؤه.

ولأن هذه المرحلة من المراحل الهامة والمؤثرة في اتجاهات وسلوكيات الطلاب، وذلك كونها مرحلة تمايز للقدرات والاهتمامات والميول، ومرحلة تدعيم للقيم والاتجاهات لديهم، وهى كذلك مرحلة الصراع بين الطفولة واكتمال النمو، والطالب في هذه المرحلة يتصف بالحساسية الزائدة وينفعل بسرعة ويثور لأتفه الأسباب ويوجه ثورته وغضبة إلى الأفراد والجماعات التي يعيش فيها(٩).

وهذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة النمو السريع المتواصل التي يحدث فيها تغيرات كثيرة من النواحي الجسمية حيث يأخذ الذكور في التحول نحو مظاهر اكتمال الرجولة بينما تتحول الفتيات نحو اكتمال مظاهر الأنوثة، وبالإضافة إلى التغيرات الجسمية والفسيولوجية تحدث تغيرات عقلية وانفعالية في هذه المرحلة تؤدي إلى اختلاف التوازن الانفعالي والاجتماعي، ومن خصائص هذه المرحلة أيضاً صعوبة التوافق مع عالم الكبار وخصوصاً أولئك الذين يمثلون السلطة الضابطة كالآباء والمعلمين ورؤساء العمل.

ولأن الكثير من مشاكل الشباب يرجع تأريخها إلى مرحلة المراهقة، فإن المراهقون يمرون بحالة متميزة إذ تتسع دائرة تفاعلهم الاجتماعي ويقتربون بسلوكهم من معايير الجماعة فيبتعدون تدريجيا عن التمركز حول الذات وهذا يدفعهم للمساهمة في الجماعة والمشاركة بأعمال بعيدة عن الأنانية وهذه خطوة مهمة في طريق العلاقات الإنسانية الإيجابية، ومن هنا يجب على المدرسة أن تعمل داخل وخارج قاعات الدرس على تربية طلابها وإكسابهم مهارة التفكير الايجابي نحو ذاته ونحو المجتمع، وتقليل النظرة التشاؤمية للأمور وإعطاء كل مشكلة حجمها الطبيعي ومحاولة حل المشكلات بطريقة عقلانية(١٠).

وبالرغم من أهمية هذه المرحلة التعليمية، فقد لوحظ أن المناهج الدراسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر تتصف بالضعف والقصور حيث تفتقد إلى التركيز على الديمقراطية وحرية الرأي والقيم الايجابية والثقافة المحلية والعالمية واكتساب مهارات التفكير العليا، وحل مشكلات المجتمع، بالاضافة إلى انقطاع التلاميذ عن مواصلة تلك المرحلة وقد يرجع هذا إلى أسباب نفسية كنتيجة لنقص القدرة على مواصلة التعليم والفهم والاستيعاب وعجز المدارس الموجودة عن تحقيق الاستيعاب الكامل لكل من هم في هذا السن مما يؤدي إلى زيادة كثافة الفصل وبالتالي يؤثر بوضوح على المستوى التعليمي للتلاميذ مما يؤدي إلى ما يسمى" أمية التعليم "(١١).

وحيث إن دور المدرسة لا يقف عند حد التعليم فقط، وإنما يرتقى إلى تنمية قدرات الطالب وإعداده للحياة، وتمكينه من فهم الواقع، ونتيجة لسيادة الطابع النظري على مناهج الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر أدى ذلك إلى ضيق أفق الطالب وضعف قدرته على التفكير البناء والنظرة الشمولية للأمور ونقص التكيف مع متطلبات الحياة، لذا فإن لجهود المعلمين عند بناء وترسيخ مهارات التفكير الايجابي لدى الطلاب أثر كبير في تحسين مستوى التحصيل لديهم وزيادة توافقهم مع أنفسهم والمجتمع المحيط(١٢).

بالإضافة إلى أن الامتحانات في مصر تستخدم بشكل عام لقياس المستويات المعرفية الدنيا، ولا تقيس المهارات المرتبطة بطبيعة المقرر الدراسي أو القدرات العقلية ومهارات التفكير ومنها التفكير الايجابي، مع غياب المقاييس والاختبارات التي تستخدم لقياس الجوانب الأخرى من نمو الطالب واتسامها بالسطحية إن وجدت(١٣).

كذلك لا تساعد المدرسة الطلاب على تنمية القدرات العقلية ومهارات التفكير لديهم، بالإضافة إلى ضيق وقت الحصة الدراسية ونقص كفايتها ليقوم المعلم بشرح أساسيات الدرس وتنمية القدرات العقلية والفكرية المرتبطة به، ولا يتم كذلك قياس مدى قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه فى المواقف الحياتية، بالاضافة إلى عجز المناهج الدراسية عن الاستجابة للتطورات الحديثة، مع الحشو الزائد والتركيز على البعد النظرى وغياب التطبيقات العملية، وضعف الأنشطة المصاحبة للمناهج الدراسية واهمال المهارات التى تعد الطالب للحياة بشكل ناجح(١٤).

ومن الأدوار الهامة التي تقع على عاتق المعلم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي مساعدة الطلاب على تنمية مهاراتهم العقلية وإكسابهم القدرة على التواصل مع الآخرين، وتهيئة الظروف المناسبة لتشكيل شخصياتهم كمواطنين مستقلين فكرياً، وزيادة وعيهم بالقيم اللازمة لنجاحهم في الحياة، والتي أصبحت أمر ضروري داخل المؤسسات التعليمية، حتى يمكن للطلاب إتقان التفكير الفعال والمنظم الذى يشعرهم بالسعادة ويرتقى بهم للحياة المنتجة، بالإضافة إلى أن مجتمعنا في الوقت الحاضر يحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى كل فرد بحيث يكون هذا الفرد صحيحاً جسمياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً(١٥).

ثانياً: أسئلة البحث:

جاء البحث لمحاولة الإجابة عن السؤال التالي:ما واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر والسويد ؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس يتفرع منه بعض الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار العام للتفكير الايجابى؟
٢. ما واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي في مصر ؟
٣. ما واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي في السويد ؟
٤. ما التحليل المقارن لواقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر والسويد؟

٥. ما التصور المقترح لتطوير واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر في ضوء خبرة السويد ؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. استعراض الإطار العام للتفكير الايجابي.

٢. رصد واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي في مصر .

٣. التعرف على واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي في السويد.

٤. عمل تحليل مقارن لواقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر والسويد.

٥. وضع تصور مقترح لتطوير واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر في ضوء خبرة السويد.

رابعاً: أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. يعتبر البحث محاولة جادة للتأكيد على أهمية التفكير الايجابي لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وما يشوب هذه المرحلة من توتر وقلق وخبرات يتعرض لها الطالب.

٢. قد يسهم البحث الحالي في الكشف عن أهمية الدور الذى يلعبه المعلم في تنمية مهارات التفكير الايجابى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

٣. تقديم معرفة علمية مبنية على أساس البحث العلمي والدراسة الموضوعية حول تنمية التفكير لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

٤. تعتبر الدراسة من الدراسات المقارنة القليلة التي تناولت واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر والسويد.

الأهمية التطبيقية:

١. قد تساعد نتائج البحث الحالى صانعى القرار فى وضع دورات تدريبية للمعلمين على التفكير الايجابى مما يكون له أثر كبير على اهتمام الطالب بممارسه هذا النوع من التفكير.

٢. قد يفيد البحث الحالى الطلاب فى اكتساب مهارات التفكير الايجابى وتحسين نظرتهم لذاتهم مما يحسن المستوى الدراسى للطالب بشكل أفضل.

٣. يمكن الاستفادة من خبرة السويد في وضع حلول مرتبطة بإدارة وتمويل والسياسة التعليمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى في مصر.

خامساً:حدود البحث:

حدد البحث في موضوعه بأنه ركز على واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها، وفى الحدود المكانية ركز على مصر والسويد، ومن الناحية الزمنية فقد أجرى هذا البحث خلال الربع الأخير من عام٢٠١٩ وبداية عام ٢٠٢٠.

سادساً:منهج البحث:

استعانت الباحثة بالمنهج المقارن، حيث يتم وصف إحدى الظواهر أو القضايا في دولتين أو أكثر ثم المقارنة بينهم ومحاولة التوصل إلى الأسباب التي أدت إلى وجود اختلافات[١٦]، لذا فقد تناول البحث واقع الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر والسويد، ومدى تنمية هذه المرحلة لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها، وتم تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين دولتي المقارنة في موضوع البحث، ومن ثم تم التوصل إلى نتائج تفيد البحث يمكن من خلالها تطوير واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر في ضوء خبرة السويد.

سابعاً:الدراسات السابقة:

١. دراسة عباس رمضان" **بناء برنامج ارشادي لتخفيف المشكلات الدراسية لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى**[١٧](٢٠٠٩):هدف البحث إلى التوصل إلى برنامج يساعد طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى العراق على حل المشكلات الدراسية لديهم، واستعان الباحث بالمنهج شبه التجريبى، وتوصل إلى وجود ٢٤ مشكلة دراسية لدى الطلاب، وتم وضع برنامج يساعد الطلاب على حل هذه المشكلات، وتضمن البرنامج ٥محاور هى العادات الدراسية والاستذكار، الامتحانات ،العلاقة مع الزملاء ، المشكلات النفسية ، العلاقة مع المدرسين، وأوصى بضرورة متابعة مدى استفادة الطلاب من هذا البرنامج من خلال التقييم المستمر للمحاور الخمسة.

٢. دراسة سالمون"**أدوات تحسين عملية التفكير لدى الأطفال**"[١٨](٢٠١٠): هدف البحث إلى التعرف على كيفية تنمية عملية التفكير لدى الأطفال فى المرحلة الابتدائية، واعتمد على المنهج الوصفى، وتوصل إلى أن هناك مجموعة من الأدوات التى تساعد على تحسين عملية التفكير لدى الأطفال منها جعل عملية التعلم فى صورة مشكلة، وتنمية مجموعات

التعلم والتعاون داخل الصف، ومساعدة الطلاب على اعطاء حلول غير تقليدية للمشكلات، مع ضرورة امتلاك المعلم نفسه لمهارات التفكير الناقد.

٣. دراسة روبرت أورب"**مستقبل دولة الرفاهية دراسة مقارنة فى دول الاتحاد الأوروبي**"[١٩](٢٠١٢):هدف البحث إلى الكشف عن الاختلافات في الطريقة التي تتبناها الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبي ومنها السويد لتحقيق مستويات كافية من الحماية الاجتماعية لمواطنيها، واعتمد البحث على المنهج المقارن، وتوصل إلى أن الدول الأوروبية تتحرك نحو اتجاه جديد من الاقتصاد والرفاهية الاجتماعية، مما دعاها إلى تبنى نموذج جديد للسياسة الاجتماعية منها الاهتمام بالعمالة والنمو الشامل والاستثمارات في الأسر والشباب والضمان الاجتماعي القوي والتقاعد اللائق والاهتمام بالصحة بشكل كامل.

٤. دراسة البنك الدولي" **استراتيجيات التمويل المستدام للتعليم الثانوي**"[٢٠](٢٠١٢):هدفت ورقة العمل إلى تحديد الأنواع المختلفة لمصادر تمويل التعليم الثانوي الأدنى والأعلى بمجموعة من الدول على مستوى العالم واعتمد البحث على المنهج المقارن، وتوصل إلى أن معظم الدول الأوروبية تمول التعليم الثانوى بنوعيه من خلال الدولة والضرائب التى يد فعها الشعب مما يعزز الرفاهية فى مختلف نواحى الحياة ومنها التعليم، وهذا ما أدى إلى نفوق نظمها التعليمية نتيجة تحقيق مبدأ العدالة فى التعليم.

٥. دراسة عوض حمد زاهر"**التفكير الإيجابي من منظور التربية الإسلامية:مع إعداد حقيبة تدريبية لتنميته لدى طلاب الجامعات السعودية**"[٢١](٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى تأصيل التفكير الإيجابي من منظور التربية الإسلامية للمساهمة في تكوين العقلية الإيجابية لدى طلاب الجامعات السعودية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتوصل إلى أن العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم يملأه الطالب بالأفكار الايجابية سيمتلئ بالأفكار السلبية الهدامة، وأن التفكير الايجابي يأتى بالتدريب المقصود للعقل على مهاراته، وتحسين الحالة النفسية للطلاب يساعد على تحفيز العقل للتفكير بشكل أكثر ايجابية.

٦. دراسة منصور مفرح سعيد"**جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الايجابي لدى طلاب جامعة أم القرى**"[٢٢](٢٠١٤):هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الايجابى والحياة بشكل أفضل لدى طلاب جامعة أم القرى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، حيث بلغت عينة البحث(٣٠٤) طالب، وتم تطبيق مقياس جودة الحياة، ومقياس التفكير الايجابى عليهم، وتوصل الباحث إلى أنه توجد علاقة طردية بين التفكير الايجابى وجودة الحياة،

فجاءت جودة الحياة الأسرية في المرتبة الأولى، ثم جودة التعليم يليها جودة الصحة النفسية، ثم الصحة الجسمية، ثم الحياة الاجتماعية والجانب العاطفى والمزاجى.

٧. دراسة رانيا عبد المعز"**دراسة مقارنة لتضمين الطلاب في عمليات ضمان الجودة بمؤسسات التعليم الجامعى في كل من فنلندا والمملكة المتحدة وأسبانيا والسويد وإمكانية الافادة منها في الجامعات المصرية**"[٢٣](٢٠١٤):هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين الطلاب في عمليات ضمان الجودة بمؤسسات التعليم الجامعى في كل من فنلندا والمملكة المتحدة وأسبانيا والسويد، وكيف يمكن تطوير الجامعات المصرية في ضوء هذه الخبرات، واعتمد البحث على المنهج المقارن، وتوصل إلى أن تضمين الطلاب في عملية صنع القرار يساعد على زيادة ايجابيتهم في المجتمع الجامعى ويعد كذلك قادة للمستقبل، وتم وضع أليات لتفعيل تضمين الطلاب في عمليات ضمان الجودة بالجامعات المصرية في ضوء خبرات الدول التى تم استعراضها.

٨. دراسة ولاء السيد وأخر"**دراسة مقارنة للتعليم الثانوى بكل من الصين والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية**"[٢٤](٢٠١٥):هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الثانوي في الصين والسويد ومصر، واعتمدت على المنهج المقارن، وتوصلت إلى أن هناك مجموعة من الاختلافات بين دول المقارنة الثلاث فيما يتعلق بإدارة التعليم وتمويله، ونظام الدراسة، وتقويم الطلاب، وتدريب المعلم، وأن الأخذ بنظام التعليم الثانوي المطور في الصين والسويد يساعد فى التغلب على المشكلات التي يعانى منها التعليم الثانوي في مصر.

٩. دراسة أسامة عمر ابراهيم وأخرون"**برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات التفكير الايجابى وتحسين الشعور بالسعادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**"[٢٥](٢٠١٦):هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض مهارات التفكير الايجابى والشعور بالسعادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمجتمع الليبي، ومدى فاعلية البرنامج التدريبى المقترح لتنمية بعض مهارات التفكير الايجابى وتحسين الشعور بالسعادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبى، وتوصل إلى أنه توجد علاقة قوية بين التفكير الايجابى والشعور بالسعادة والانجاز، ويجب تدريب المعلمين لمساعدة التلاميذ على ممارسة التفكير الايجابى بشكل مستمر.

١٠. دراسة تيريزا بيلجريند" **دراسة مقارنة لثقافات الطلاب ومدى وعيهم بالتنمية المستدامة فى تايوان والسويد**"[٢٦](٢٠١٨):هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعى الطلاب بالتنمية المستدامة في تايوان والسويد، واعتمدت على المنهج المقارن، مع تطبيق استبانه حول وعي طلاب الصف ١٢ في تايوان والسويد بالتنمية المستدامة، وتوصلت إلى أنه يجب مراعاة الخصوصية الثقافية عند تحقيق التنمية المستدامة، وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الدراسة فى الدولتين، فيما يتعلق بوعي الطلاب بالتنمية المستدامة، ووجد أن هناك فروق خاصة بالثقافة والوعي بالتنمية المستدامة.

١١. دراسة لارز وأخرون"**الأزمة المالية الكبرى في فنلندا والسويد**"[٢٧] (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح وأسباب الأزمة المالية التى لحقت بالاقتصاد الفنلندي والسويدي في الفترة من ١٩٨٥-٢٠٠٠م. وتم تقسيم السنوات الخمس عشرة إلى ثلاث مراحل: (١) الازدهار المالى في الفترة ١٩٨٥-١٩٩٠ ، (٢) مرحلة انتشار الأزمة على جميع قطاعات الاقتصاد في ١٩٩٠-١٩٩٢ (٣) مرحلة الانتعاش المالى فى الفترة من ١٩٩٣-٢٠٠٠، واعتمد البحث على المنهج المقارن مع الاستعانة بالمنهج التاريخى لوصف جذور الأزمة، وتوصل البحث إلى أن الدولتين كانتا توأمان اقتصاديان فى أساليب التغلب على الأزمة حيث استعانت الدولتان بعدة أساليب منها تدفق رأس المال الأجنبى، مع التحرير المالى والتدفق الحر لرؤوس الأموال غير المحدود، وتحقيق التقارب مع الاطار المؤسسى للاتحاد الأوروبى فى كلتا الدولتين.

١٢. دراسة ديلوتى"الدراسة المسحية الثانية للمدارس: تكنولوجيا المعلومات في التعليم:تقرير دولة السويد"[٢٨](٢٠١٩):هدف البحث إلى التعرف على تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين العملية التعليمية بمدارس السويد، واعتمد البحث على المنهج الوصفى، وتوصل إلى أن الاهتمام بتوفير الأجهزة الذكية وتكنولوجيا المعلومات بجميع المدارس في السويد أدى إلى اكتساب الطلاب مهارات البحث والتقويم، وتطوير أساليب التعلم، وحل المشكلات بطرق تكنولوجية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسات السابقة مع البحث الحالي في بعض الجوانب منها:

١. تناولت بعض الدراسات التعليم فى السويد بشكل عام مثل دراسة ديلوتى ٢٠١٩،ودراسة البنك الدولى ٢٠١٢، ودراسة رانيا عبد المعز ٢٠١٤، ودراسة ولاء السيد وأخر ٢٠١٥ ويتناول البحث الحالى أيضاً الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى السويد.

٢. تناولت بعض الدراسات السويد إقتصادياً أو إجتماعياً مثل دراسة روبرت أورب٢٠١٢، ودراسة تيريزا بيلجريند ٢٠١٨، ودراسة لارز وأخرون ٢٠١٩ ويتناول البحث الحالي أيضاً السويد كدولة مقارنة.

٣. تناولت مجموعة من الدراسات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى مثل دراسة عباس رمضان ٢٠٠٩، دراسة البنك الدولى ٢٠١٢، ودراسة ديلوتى ٢٠١٩، ويتناول البحث الحالى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى أيضاً.

٤. تناولت بعض الدراسات عملية التفكير بشكل عام والتفكير الايجابى بشكل خاص مثل دراسة سالمون٢٠١٠، عوض حمد ٢٠١٣، منصور مفرح ٢٠١٤، وأسامة عمر وآخرون ٢٠١٦، ويتناول البحث الحالى التفكير الايجابى بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

٥. استعانت بعض الدراسات بالمنهج المقارن مثل دراسة روبرت أورب ٢٠١٢، ورانيا عبد المعز، وولاء السيد وأخر ٢٠١٥، ودراسة تيريزا بيلجريند ٢٠١٨، ودراسة لارز وآخرون ٢٠١٩، ويستعين البحث الحالى بالمنهج المقارن كمنهج مناسب لطبيعة البحث.

٦. تناولت دراستان خبرة السويد وامكانية الافادة منها فى مصر وهما دراسة رانيا عبد المعز ٢٠١٤، ودراسة ولاء السيد وأخر ٢٠١٥، ويتناول البحث الحالى أيضاً خبرة السويد وامكانية الافادة منها فى مصر بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

٧. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر والسويد من منظور مقارن، وهذا ما لم تتناوله أى من الدراسات السابقة.

ثامناً:مصطلحات الدراسة:

تنمية :Development

تعنى تحقيق زيادة سريعة تراكميّة ودائمة عبر فترة من الزمن فى خبرات معينة لدى الفرد، نتيجة استخدام الجهود العلميّة لتنظيم الأنشطة المشتركة والخاصة بهذه الخبرات[٢٩].

المهارة: Skill

تعرف المهارة بأنها النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة، فهو نشاط متعلم يتم تطويره بالممارسة وتدعيمه بالتغذية الراجعة(٣٠).

ويمكن تعريفها اجرائياً: على أنها نشاط يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم ، عن طريق المحاكاة والتدريب، و ما يتم تعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها.

التفكير الايجابي:positive thinking

يعرف بأنه قدرة الفرد الفكرية على اكتشاف الجانب الإيجابي للخبرة المراد استقبالها أو إرسالها، وإبرازه منطلقًا من التركيز على الإيجابيات وتنميتها(٣١).

ويعرف كذلك على انه موقف ذهنى يحتوى على أفكار وألفاظ وصور تساعد على النمو والانجاز والنجاح، حيث يتوقع صاحبه نتائج جيدة لكل مشروع يقبل عليه، مما يعنى توقع السعادة والصحة والنجاح، مع توجيه النظر بأن ما يتوقعه يجده(٣٢).

ويعرفه البحث على انه طريقة التفكير التى تتضمن تكوين خبرات جيدة حول شىء أو موضوع معين، مما يساعد على تنمية الشعور بالسعادة والتفاؤل، ومحاولة تخطى جميع الصعوبات مهما كانت.

الحلقة الثانية من التعليم الأساسى:second cycle of basic education

هى المرحلة الوسطى من التعليم النظامى بحيث يسبقها المرحلة الابتدائية ويليها المرحلة الثانوية، وهى مرحلة ثقافية عامة، يراعى فيها نمو وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب، وتشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم(٣٣).

ويعرفها البحث على أنها المرحلة التعليمية المكملة للتعليم الابتدائى، والتى يتم من خلالها استكمال تحقيق أهداف المرحلة السابقة، بغرض إنتهاء التعليم الأساسى باكتساب الطالب المهارات المطلوبة لهذه المرحلة.

تاسعاً:الإطار النظري للبحث:

١.التفكير الايجابي:

يعتبر التفكير من العوامل الضرورية فى حياة الإنسان، فهي التي توجه حياته كما أنها تساعده على حل الكثير من المشكلات، وتجنبه العديد من المخاطر، كما يستطيع الإنسان السيطرة على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه كل ذلك يتم بواسطة التفكير الايجابي.

والتفكير الإيجابي من العوامل الهامة التي تساعد على أن يشعر الفرد بالسعادة والارتياح، على عكس التفكير السلبي الذي يشعر الإنسان بالقلق والعصبية وشرود الذهن، لذا فإن النظر إلى الجانب الإيجابي للحياة هو الذي يقلل من مشاعر الحزن والكآبة والقلق، مما يساعد على اتخاذ قرارات سليمة وواقعية.

خصائص التفكير الايجابى:

للتفكير الايجابي عدة خصائص نذكر منها:

١. التفكير الايجابي لا ينفصل عن المعتقدات والأفكار التى يشكلها الفرد عن ذاته وعن قدراته.
٢. ليس معناه الإفراط في التفاؤل أو تزيين الواقع بالوهم، بل انه يركز على الايجابيات عند مواجهة الصعاب أو مواجهة مواقف سيئة أو مؤذية[٣٤].
٣. يقيم الأمور على حقيقتها وبطرق متزنة، ويبحث عن طرق لتحسينها، ويساعد الإنسان على التعلم من تجاربه، والسعى من أجل النجاح.
٤. هو نمط من أنماط الإعداد للحياة في ظل وجود العديد من الضغوطات والظروف المحبطة.
٥. هو الباعث على استنباط الأفضل، وهو سر الأداء العالي، ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والثقة.
٦. له الأثر النافع في تحسين الشخصية وكافة الانشطة.
٧. يبحث التفكير الإيجابي عن القيمة والفائدة، وهو تفكير بناء يسعى إلى صناعة الذات وتحقيق الأهداف والطموحات.
٨. وجد أن الطالب الذي يرى الحياة بنوع من الايجابية يفكر في الاحتمالات، ويستطيع مواجهة مزيد من التحديات، ويناضل من أجل تحسين مستواه والوصول إلى فرص أفضل للتعلم، وتحقيق المزيد من النجاح.
٩. التفكير الإيجابي هو عملية وإجراء وليس غاية في حد ذاته.
١٠. يشمل الانتقال من عالم بسيط يتسم بالتمركز حول الذات إلى عالم ذي طابع اجتماعي يتسم بأنه أكثر تعقيداً مع النقد الايجابي لهذا العالم[٣٥].

أهميته تعلم مهارة التفكير الايجابي:

إن العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت فإذا أدخلنا في عقولنا فكـــرة إيجابيـــة أخرجـــت الفكرة السلبية التي تقابلها، وهذا يعنى أن العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم نملأه بالأفكـــار الإيجابيـــة فسوف تملأه الأفكار السلبية.

وتتبع أهمية تعلم مهارة التفكير الايجابي من عدة أمور منها[٣٦]:

١. الشعور بالسعادة والارتياح، وتقليل معدل القلق والعصبية.
٢. زيادة الاستمتاع بالحياة، والاهتمام بالجانب الايجابى منها.
٣. تحسين عملية التفكير مما يمكن من اتخاذ قرارات صحيحة.
٤. تنمية القدرة على الإبداع والتجديد، وحل المشكلات بطرق جديدة، مع التكيف والمواقف الصعبة.
٥. يساعد على تحقيق النجاح والتفوق الدراسي، فمعظم الطلاب المتفوقين دراسياً لديهم مهارة عالية من التفكير الايجابي.
٦. تقوية جهاز المناعة، حيث ترتبط المناعة بشكل رئيسى بنوعية التفكير، وبالتالي تقليل الإصابة بالأمراض.
٧. اكتساب الطالب الثقة بالنفس والاعتماد على الذات والتعامل بشكل أفضل مع المستقبل.
٨. يساعد التفكير الايجابى على النظر للجانب المضيء فى الحياة، واختيار السعادة بدلاً من الحزن.
٩. الشخص الذي يفكر بشكل ايجابى يعتمد على نفسه، وينظر نظرة متفائلة ويستطيع أن يستهوي ما حوله، ويطلق القدرات التي تحقق الهدف.
١٠. هو الانطلاقة الصحية لمواجهة تحديات وصعوبات الحياة بكل منطقية وواقعية.
١١. يساعد على التعلم من أخطاء الماضي، ويساهم بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة.

خطوات تعلم الطلاب مهارة التفكير الايجابي:

تدل المهارة على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما:أن يكون منظماً بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر[٣٧].

ويمكن تنمية مهارة التفكير الايجابي لدى الطلاب من خلال الخطوات التالية[٣٨]:

١. تكوين جماعات متجانسة أو غير متجانسة حسب غرض عملية التدريب.
٢. تحديد الاحتياجات التدريبية ووضع خطة أو برنامج للتدريب وتنفيذ ذلك بدقة.
٣. التعليم بأساليب متعددة مثل المحاضرة والقراءة والأفلام والمناقشات ولعب الأدوار، والتدريب على المهارة عن طريق جماعة التدريب والتمارين ودراسة الحالة وهناك من يضيف إليهما الاستعداد الفطري للمتعلم، واستثمار الخبرات الفرعية المتعلقة بممارسة المهارة.
٤. الاقتناع التام بأن الأفكار السلبية لن تغير الواقع بل ستزيده سوءاً.
٥. الاقتناع بأن عدم السماح بعبور الأفكار السلبية إلى القلب والذهن يحد من الأمراض النفسية والعضوية للفرد.
٦. التركيز على استخدام العقل واستغلاله أفضل استغلال ممكن.
٧. التخطيط للحياة بشكل متزن وواقعي.
٨. رسم خطط واستراتيجيات تساعد على تطوير الحياة إلى الأفضل.
٩. التدرج في التفكير بشكل ايجابى مما يساعد على أن يصبح عادة، و لا يمكن التخلص منه في الغالب إلا بالتدرج مرة ثانية.
١٠. شعور العقل بشيء من البرمجة فى التعود على الأفكار البناءة.
١١. تقويم مدى تعلم المهارة، من خلال طرح المعلم لمشكلات معينة ويقوم الطلاب بوضع حلول واقعية لها، بحيث يتم الحصول على أقصى استفادة ممكنة بأقل الخسائر.

العوامل المؤثرة في التفكير الايجابى لدى طالب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى:

هناك مجموعة من العوامل التى تؤثر بشكل كبير في تنمية التفكير الايجابى لدى طالب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى منها[٣٩]:

١. العوامل والجينات الوراثية،والبنية العقلية للطالب.
٢. خبرات الطفولة واهتمام الأسرة والمدرسة بتنميتها.
٣. التنشئة الاجتماعية والاسرية والمستوى الثقافى للأسرة.
٤. قدرة المنهج الدراسى على تطوير التفكير الايجابى لدى الطلاب، ومدى تنميته لديهم وتحسين مستوى التفكير بشكل عام.
٥. توافر المعلم صاحب التفكير الايجابى وقدرته على تنمية الايجابية لدى طلابه.

٦. استخدام استراتيجيات مناسبة لتنمية التفكير الايجابى، تساعد على استفادة الطلاب من هذه الاستراتيجيات، مع زيادة سعة خيال الطالب وقدرته على توليد الأفكار.

٧. مدى توافر الأنشطة النظرية والعملية المرتبطة بالتفكير.

٨. مدى تشجيع المدرسة للتعلم بالاكتشاف والاهتمام بإثراء البيئة التعليمية.

٩. الاهتمام بمشاعر الطالب، والمحاولات المستمرة بتشجيعه نفسياً.

١٠.الصحة الجسمية والعقلية والقدرة اللغوية العامة.

١١.مفهوم الطالب عن ذاته ومدى مثابرته وقبوله للتحديات.

ويجب الاشارة هنا إلى أن التفكير الايجابى يحتاج إلى معلم كفء ومنهج دراسى مطور وأنشطة حيوية تساعد الطالب على بناء الأفكار وتقييمها وتحديد الأنسب منها، والذى يجب أن يتبناه العقل، والأسوأ منها والذي يجب أن يحذفه العقل.

٢. واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لـــدى طلابهـــا فـــي مصر :

تهتم مصر بتطوير التعليم بجميع مستوياته، بحيث يكون تعليم جيد ومنصف وشامل للجميع مع تعزيز فرص التعلم مدى الحياة[٤٠].

كذلك تتبنى مصر تطوير التعليم طبقاً لجانبى العرض والطلب، حيث يتوقع أن يزداد الطلب على الخدمات التعليمية عندما يشعر المواطنون بالقيمة المضافة الحقيقية من العملية التعليمية، من خلال تعليم يتصف بالجودة العالية على مستوى المعلم والمناهج، ومسايرة نظم التعليم والتعلم للمعايير العالمية، مما يزيد من تنافسية النظام التعليمى، أما جانب العرض فيتضمن توفير التعليم لجميع الطلاب، الاناث والذكور والريف والحضر وذوى الاحتياجات الخاصة والمتفوقين والموهوبين، إلى جانب وضوح دور وزارة التربية والتعليم والهيئات المختلفة والمتابعة والتنفيذ دون تضارب في المصالح[٤١].

ويمكن دراسة واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر من خلال المحاور التالية :

السياسة التعليمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر:

تعد الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مرحلة ثقافية عامة، يراعى فيها نمو وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب، وتشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم[٤٢].

وتهدف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فى مصر إلى تنمية شخصية الطالب لكي يصبح مواطناً منتجاً في مجتمعه من خلال توفير الحد الأدنى من المعلومات والمهارات التي تمكنه من الحياة بشكل سليم كعضو في المجتمع، مع الاهتمام بجودة المخرجات التعليمية لهذه المرحلة بما يتناسب مع هوية الدولة، وبما يتناسب والمستوى الإقليمي والدولي(٤٣).

ويتم إعداد الأطفال للمواطنة والعمل المنتج من خلال المدرسة، وهي حق لجميع الأطفال وتهدف إلى تنمية القدرات والاستعدادات وإشباع ميول التلاميذ وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية ويمكن لمن ينتهي منها أن يواصل تعليمه في المرحلة الثانوية أو أن يوجه للحياة بعد توجيهه المهني(٤٤).

وخلال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يتم زيادة حجم المعرفة لدى المواطن وتزويده بقدر مناسب من الثقافة العامة وتقديم الأنشطة الحرة والدراسات العلمية التي تعاون على كشف وتنمية الميول والقدرات الطبيعية لدى الطلاب(٤٥).

كذلك يتم تنشئة الطالب التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وتوسيع مداركه المعرفية والتعليمية، وتقوية وعيه بقدراته، مما خلال وضع مقررات دراسية وموضوعات تتواءم مع أهداف هذه المرحلة وأهداف المجتمع.

مما سبق يتضح أن الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تسعى إلى تنمية علاقة تفاعلية ايجابية بين الطالب والمؤسسة التعليمية، من خلال زيادة شعور الطالب بالانتماء للمؤسسة التعليمية وتوطيد العلاقة بينه وبين المدرسة، وتحسين مستوى رضا الطلاب وأولياء الأمور والجهات المستفيدة من الخدمة التعليمية، مع إكساب الطلاب مهارات تؤهلهم لتحمل المسئولية والقدرة على حل المشكلات.

مظاهر تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر:

أكد الدستور المصري في مادته رقم ١٩ على أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتنمية المواهب، وتأصيل المنهج العلمى في التفكير، وتشجيع الابتكار، وارساء مفاهيم المواطنة، والتسامح وعدم التمييز، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وتوفير التعليم وفقاً لمعايير الجودة العالمية، مع تمديد مرحلة التعليم الالزامى إلى ١٢ عام، وتوفير التعليم بشكل مجانى بمراحله المختلفة(٤٦).

كما أكد الدستور المصرى على أن الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تسعى إلى إعداد الطلاب للتعلم والحياة، مع تدعيم القيم الايجابية التى تتلائم وحاجات المجتمع، وتمكين الطلاب من

المهارات الأساسية التى تساعدهم على الحياة بشكل أفضل مما يساعد على إعداد جيل من الخريجين مؤهل وقادر على تحقيق تنمية المجتمع.

وبالنظر لمشروع تطوير التعليم في مصر٢٠٣٠ نجد أن الهدف العام هو تطوير التعليم المصري بما يتناسب والمعايير العالمية، حيث تضمنت مراحل تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ما يلي:

١. تحسين جودة الحياة المدرسية للطلاب، مع زيادة استيعاب الطلاب والوفاء بمتطلبات هذه المرحلة.

٢. تدعيم قدرات المعلمين والقيادات المدرسية على تطوير وتحديث منظومة التعليم.

٣. تطوير نظم الادارة والمتابعة والتقويم، مما يساعد على انضباط العملية التعليمية.

٤. صياغة أهداف جديدة تتماشى مع تحديات القرن الحادى والعشرين، وتتماشى كذلك مع احتياجات الطلاب وقدراتهم.

٥.توفير بنية معلوماتية عالية الجودة لجميع الأطراف المعنية بالتخطيط والمتابعة والتقويم بما يضمن كفاءة كل منها للقيام بمهامه وواجباته في إطار من الشفافية المعلوماتية.

٦.تطبيق معايير الجودة على المستوى الوطنى وتدعيم الصلاحيات المالية والادارية للمدارس في تنفيذ السياسات والخطط ومتابعته[٤٧].

٧.ايجاد منظومة متاحة للراى العام للمساءلة والمحاسبة الرأسية والأفقية تضمن استغلال الموارد والفعالية في تحقيق النتائج.

٨.الاستعانة بالخبرات الأجنبية التى أثبتت نجاحها في هذا المجال[٤٨].

من أهم الأهداف التى وضعت في برنامج التطوير تنفيذ اللامركزية المالية، وإعطاء بعض الصلاحيات للمدارس وذلك ضمن الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعى٢٠١٤-٢٠٣٠[٤٩].

كذلك تم الاهتمام بإعداد مجموعة من التقارير الرسمية عن واقع التعليم في مصر حقائق وأراء، ومن ضمنها الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، وكذلك تم عمل استطلاعات رأى لمعرفة العلاقة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، ودور المشروعات الصغيرة في القضاء على البطالة وغيرها[٥٠].

إدارة وتمويل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر:

على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر، مازالت حتى الآن تطبق مركزية الإدارة بشكل عام والإدارة المالية بشكل خاص، مع وجود تضارب واضح في تفسير القرارات الوزارية، وغياب المحاسبية بصورة كبيرة[٥١].

ويلاحظ وجود العديد من القيود تم فرضها بشكل كبير على إدارة المدرسة في ضوء مركزية التعليم في مصر، مع التركيز على توفير المدخلات دون النتائج التعليمية سواء كانت في صورة معرفية أو اكتساب مهارات مرتبطة بالحياة أو اكتساب اتجاهات ايجابية نحو قضايا معينة.

ونتيجة المركزية الشديدة في التعليم نجد أن هناك محدودية لمشاركة المدارس والسلطات المحلية في التخطيط لهذه المرحلة التعليمية، وافتقاد المدارس للصلاحيات في إدارة شئونها الداخلية مما أدى إلى ضعف القدرة على تحديد احتياجات المستفيدين من الخدمة التعليمية، وضعف قدرة المدرسة على مواجهة التغيرات وتحقيق التنافسية.

ولقد بذلت الحكومة العديد من الجهود لتوفير التمويل اللازم لتطوير مراحل التعليم بشكل عام والحلقة الثانية من التعليم الأساسى بشكل خاص، حيث قامت بتخصيص نسبة من الانفاق الحكومى للتعليم بنسبة لاتقل عن ٤% من الناتج القومى الاجمالى، والمتوقع أن تزيد هذه النسبة تدريجياً لتتناسب مع المعدلات العالمية[٥٢].

وبالرغم مما تبذله الدولة من جهود لتطوير قطاع التعليم في مصر ومنه الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، نجد أن هناك مجموعة من أوجه القصور في إدارة وتمويل هذه المرحلة منها ما يلى[٥٣]:

١. ضعف كفاية المخصصات التمويلية حيث يتم توزيعها مابين الإدارة المركزية والإدارات التعليمية، والمدارس والأجور والمستلزمات التعليمية، والإنفاق على المباني والتجهيزات التعليمية وغيرها مع تدنى نسبة الانفاق بشكل عام مقارنة بالانفاق على المستوى العالمى.
٢. المشاركة المجتمعية في تمويل هذه المرحلة محدودة جداً، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي لدى المجتمع المصرى، أو نتيجة ضعف قدرة المدرسة على إعداد خطة مناسبة لتوعية المجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية، ونقص الامكانيات لإعداد هذه الخطة، ونقص وجود المتخصص الذى يقوم بإعدادها.

٣. ضعف قدرة المدرسة على توفير مصادر تمويل إضافية غير حكومية، تساعدها على تحقيق أهدافها، بالاضافة إلى قصور الدور المجتمعى الذى تقوم به المدرسة وضعف قدرتها على حل المشكلات التربوية والتعليمية .

٤. تدهور الثقة بين المجتمع والمنظومة التعليمية نتيجة ضعف جودة الخدمات المقدمة للطالب وضعف الصلة بين التعليم ومتطلبات الحياة وسوق العمل من ناحية أخرى.

٥. الصلة بين المدرسة والمجتمع غير القوية أدت إلى ضعف العمل التطوعي لدى المجتمع المصري وكذلك نقص المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم.

٦. غياب وحدات تنظيمية داخل المدرسة لخدمة المواطنين وتلقى مقترحاتهم، وتنظيم لقاءات بينهم وبين إدارة المدرسة أدى إلى نقص معرفة المشكلات الأسرية للتلاميذ، وصعوبة مساعدة الأسرة للمدرسة في أداء وظيفتها.

٧. قصور الدور المجتمعي التي تقوم به المدرسة سواء من ناحية توفير منتجات للمجتمع أو المشاركة في حل مشكلاته، أدت إلى الشعور المجتمعي العام بضعف جدوى المدرسة.

دور المعلم في تنمية التفكير الايجابي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر:

لا يمكن إنكار دور المعلم فى إعداد طلابه، وتشكيل شخصياتهم، فهو أكثر الشخصيات تأثيراً فى طلابه، فله بذلك دور كبير فى التعامل مع الطلاب فى مرحلة عمرية تحتاج إلى التوجيه والإرشاد للسلوكيات والمهارات السليمة، لذا فقد أكدت المادة(٢٢) من الدستور على أن المعلمين وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم يمثلون الركيزة الأساسية للتعليم، وتكفل الدولة تنمية كفاءاتهم العلمية ومهاراتهم المهنية، ورعاية حقوقهم المادية والأدبية بما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه[٥٤].

وبالرغم من الاهتمام بتدريب المعلمين بشكل مستمر، إلا أنه لا توجد برامج تدريبية مخصصة لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بشكل خاص، وذلك بناء على الدور الهام للمعلم في هذه المرحلة، والذي يخص مادة تعليمية معينة بالإضافة إلى المساهمة في بناء شخصية الطالب من ناحية أخرى، كذلك لا توجد دورة تدريبية للمعلمين تحمل اسم التفكير الايجابى والابداعى مما يحول دون تنمية هذا النوع من التفكير لدى الطلاب[٥٥].

وقد أوضحت العديد من الدراسات إلى ضعف قدرة معلم المرحلة الثانية من التعليم الأساسي على تنمية التفكير الايجابى والابداعى لدى طلابه، فالطالب سلبي في معظم الوقت ومتلقي للمعلومات، ولا يسعى لحل المشكلات التي تواجهه، كذلك يوجد قصور لدى المعلم في

تكوين العقلية الناقدة لدى الطلاب، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، بالإضافة إلى انخفاض أعداد المعلمين نسبة إلى الطلاب ونقص وضوح معايير توزيعهم(٥٦).

ويعد ارتفاع كثافة الفصل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي مشكلة كبيرة وحائل دون قدرة المعلم على تنمية مهارات التفكير لدى جميع الطلاب، حيث بلغ متوسط عدد الطلاب ٤٥ طالباً بالفصل الواحد، وقد لوحظ وجود عجز كبير نسبياً في أعداد المعلمين والمعلمات اللازمين لمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وخاصة في بعض المواد الدراسية(٥٧).

بالإضافة إلى أن الامتحانات هي ما يحدد المستوى التعليمي لطالب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بالرغم من قياسها لمستويات التعلم الدنيا، فهى لا تقيس القدرات العقلية ومهارات التفكير بشكل كبير، كذلك لا يتم قياس بأى حال من الأحوال قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه في مواقف الحياة بالرغم من أنه هدف هام من أهداف التعليم(٥٨).

وقد وجد أن المقررات الدراسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى لا تراعى البيئات المختلفة على مستوى الجمهورية، فهي موحدة ولا تراعى الخصائص البيئية للمحافظة التي يعيش بها الطالب، مع عجز المناهج الدراسية عن الاستجابة للتطورات الحادثة في مفاهيم التعليم والتعلم والمهارات المرتبطة بالحياة والنجاح بها، و ضعف الأنشطة التعليمية بسبب ضيق وقت الحصص أو نتيجة نقص الاهتمام بها بشكل عام(٥٩).

يتضح من العرض السابق أن واقع الحلقة الثانية من التعليم الأساسى في مصر يشوبها العديد من أوجه القصور فما زال هناك الكثير من أوجه القصور والغموض الذي يكتنف هذه المرحلة.

القوى والعوامل المؤثرة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى في مصر:

عانت مصر من نقص الاستقرار في مختلف نواحي الحياة نتيجة الثورات المتتالية على مدار أربع سنوات، بداية من عام ٢٠١١ مما أدى إلى نقص الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتدهور مستوى التعليم.

لذا كان النهوض بالمنظومة التعليمية أمر حتمي، وعلى الرغم من التغيير المستمر للقيادات التربوية فقد وجدت العديد من المحاولات والجهود لإصلاح نقاط الضعف والقضاء عليها داخل النظام التعليمي، إلا أن الظروف غير المستقرة التي تشهدها المنطقة كانت حائل دون تحقيق الاستقرار للنظم التعليمية القائمة(٦٠).

وبالنسبة للحالة الاقتصادية فقد انعكست بشكل كبير على التعليم مما أدى إلى حصوله على نصيب أقل بشكل ما نتيجة محاولة إصلاح مختلف القطاعات على مستوى الدولة وترميم ما أفسدته الأوضاع السياسية المتدهورة، الأمر الذي أدى إلى تراجع مستويات التعليم في مصر بشكل ما، وكنتيجة لتراجع الحالة الأمنية تراجعت عجلة الإنتاج، وتضاءلت الاستثمارات الأجنبية في مصر، وزادت نسبة البطالة، وتراجع الدخل القومي(٦١).

وكانعكاس لتدهور الحالة الاقتصادية في مصر ارتفعت المديونية العامة على الدولة، فبالرغم من الجهود المبذولة للتطوير فإن عجز الموازنة وارتفاع نسبة الدين، وتراجع الأنشطة الاقتصادية كل هذا أدى إلى ضعف قدرة الدولة على توفير المتطلبات الأساسية للمواطنين، وتضاعف المشكلات على مختلف نواحى الحياة، مع العجز في عملية إصلاح التعليم، وصعوبة النهوض بالتعليم المصري بشكل عام، وبالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بشكل خاص(٦٢).

وفيما يخص الحالة السياسية فقد أثرت الثورات المتتالية إلى تذبذب جميع مظاهر الحياة، على المستوى الداخلي وعلى مستوى العلاقات مع بعض الدول، مع حدوث الانقسامات بين فئات الشعب المصري كل هذا أدى إلى اضطراب الأوضاع على المستوى الداخلي والخارجي، بالإضافة إلى الخسائر التي تكبدتها الدولة من جراء التدمير في الممتلكات العامة، مع أحداث التفجيرات والقتل وغيرها(٦٣).

يتضح مما سبق أن المجتمع المصري قد عانى من نقص الاستقرار والتذبذب في محاولات النهوض بجميع قطاعاته، وبالقطاع التعليمي بشكل خاص، مما دعى إلى بذل المزيد من الجهد لتطوير التعليم المصري والمجتمع ككل.

وتبعاً للرؤية الإستراتيجية للنهوض بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠ والتي تبنتها مصر، فإن مصر تسعى إلى إتاحة التعليم للجميع بشكل أفضل وبجودة عالية دون تمييز، مع التركيز على المتعلم القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً مما يساهم في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى(٦٤).

لذا من المتوقع أن تسعى مصر إلى القضاء تدريجياً على المعوقات التي تحول دون تطوير وتحسين الفرص التعليمية للطلاب بشكل عام وطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بشكل خاص مما فيه تقدم ورفعه الأمة.

٣. واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في السويد:

تنظر السلطات السويدية إلى التعليم باعتباره أهم الأليات لتنشئة الأطفال والشباب واكسابهم المعارف الحديثة التى تمكنهم من الحياة بشكل سوى، مع تدريبهم على ممارسة المساواة بين الجنسين، وبالتالى تحدى الأدوار التقليدية والأنماط الشائعة المتصلة بمهام النساء والرجال في المجتمع، والتقويم الناقد لعدم المساواة بين البشر بهدف التغلب على الاتجاهات السلبية، مع توفير الفرص التعليمية للتلاميذ بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية او العرقية أو المستوى المادى والاجتماعى لهم(٦٥).

وتنطلق من السويد كل عام واحدة من أشهر الجوائز العالمية وهى جائزة نوبل، حيث يقوم الملك السويدى كل عام بتقديم الجائزة لمستحقيها من المتميزين في المجالات العلمية المختلفة، وذلك في احتفال رسمى عالمى.

وقد اعتمد نظام التعليم السويدى على الادارة من خلال مراقبة المدخلات، ووضع مناهج تفصيلية تحقق الأهداف المطلوب تحقيقها، مع تبنى مبدأ الادارة من منطلق الأهداف والنتائج، حيث قامت الحكومة السويدية باستبدال المناهج التعليمية التقليدية بالمعايير التعليمية، التى تحدد المهارات الواجب الحصول عليها، وتركت طريقة الوصول إليها ومحتوى المنهج الذى ينمى هذه المهارات تبعاً لما تراه السلطات المحلية(٦٦).

ويمكن استعراض واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في السويد من خلال المحاور التالية :

السياسة التعليمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في السويد:

تهتم السويد بتوفير فرص تعليمية مميزة للطلاب وتوفير المساواة والعدالة الاجتماعية للجميع، حيث ينص قانون التعليم السويدى على إلزام السلطات المحلية بجمع معلومات عن الطلاب المتسربين من التعليم واتخاذ الإجراءات المناسبة لمساعدتهم، مع تسهيل دخولهم بعد التخرج إلى سوق العمل(٦٧).

كما تؤكد فلسفة المرحلة الثانوية الدنيا في السويد على ضرورة تحقيق قيم العدالة والديمقراطية، حيث أن للمهاجرين نفس الحقوق المكفولة للمواطنين في التعليم والفرص المتاحة لهم، واحترام قيم المهاجرين، وتدعيم قدراتهم في التعلم مدى الحياة والثقة بأنفسهم، والاعتراف

بدور المدرسة في ترسيخ القيم في عقول الطلاب، مما يمكنهم من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية[٦٨].

وتؤمن الحكومة في السويد بضرورة مشاركة الطلاب الأمور الداخلية والخارجية للبلاد، على اعتبار أنهم بشر لهم الحق في إبداء أرائهم فيما يحدث حولهم، مما يعزز تكامل شخصية الطالب من الناحية العقلية والنفسية والجسمانية والروحية، مع تشجيعهم على اختيار نمط الحياة الذى يتلائم وقدراتهم واحتياجات مجتمعهم[٦٩].

ولقد تبنت السويد برنامج قومى للاصلاح في عام ٢٠١٦، حيث طبقت نموذجاً فريداً لتوفير الخدمات التعليمية والرعاية الصحية والضمان الاجتماعى وذلك من خلال فرض نسبة مرتفعة من الضرائب على جميع السكان، وقد ساعد هذا البرنامج على تلبية احتياجات المواطنين التعليمية، مما ساعد على تقليل التفاوت بين طبقات المجتمع، وساعد كذلك على تقديم خدمات تعليمية مميزة وذات جودة عالية بغض النظر عن المستوى الاجتماعى أو الطبقى أوالجغرافى[٧٠].

كذلك تعزز مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالسويد تشجيع الطلاب على المبادرة بحل مشكلاتهم الخاصة، وكذلك المبادرة باقتراح حلول لمشكلات المجتمع المحلى والعالمى.

وتقوم المدرسة في بداية كل عام بعمل خطة تقييمية للطالب وتحديد خبراته السابقة حول كل مادة دراسية حتى يمكن تقديم خبرات تعليمية تناسب مهاراته وقدراته، وبذلك تهتم المدرسة بتفريد التعليم حتى يقوم المعلم بتحديد الأفضل لكل طالب[٧١].

مظاهر تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في السويد:

قامت وزارة التعليم السويدية بادخال عدة اجراءات لتحسين التحصيل الدراسى وتكافؤ الفرص التعليمية لدى الطلاب، حيث تم تخصيص حوالى ٢ مليار كورونة سويدية كميزانيات اضافية لتقليل كثافة الفصول، وتوظيف عدد أكبر من المعلمين المتخصصين وتحسين جودة العملية التعليمية[٧٢].

وحيث إن التعليم مجانى بشكل كامل في السويد، ساعد ذلك على توفير فرص تعليم متساوية للجميع، مع دعم التعليم المستقل المتمثل في المدارس الخاصة، وتوفير الحكومة للرسوم المفروضة على الطلاب في صورة قسائم تصرف لهم، مع توفير البعض الأخر عن طريق التبرعات[٧٣].

ونتيجة تنفيذ استراتيجية أوروبا عام ٢٠٢٠والتى تقوم على ثلاث أولويات:هى تحقيق النمو الذكى من خلال بناء اقتصاد يعتمد على ادخال المعرفة الحديثة والابتكار في التعليم، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال التوظيف الأمثل للموارد، مع زيادة معدلات التوظيف وزيادة درجة التماسك الاجتماعي، وتحقيق الانسجام بين المواطنين والوافدين، تم عمل نظام دراسى متميز للمغتربين والطلاب الوافدين بالسويد، ويشمل التركيز على اللغة السويدية والانجليزية بشكل مبسط، بالإضافة إلى لغة الطالب الأم حيث يتم التركيز عليها لدعم ارتباط الطالب بلغته.

وتهتم السويد بتطبيق نظام الساعات المعتمدة وهو نظام الدراسة الذى يهتم بإحداث قدر من التوازن بين اهتمامات الطلاب من ناحية واحتياجات المجتمع من ناحية أخرى، مما يمكن الطالب من تنظيم فترة الدراسة لانجاز المهام المطلوبة منه طبقاً لقدراته وظروفه، مما يحقق متطلبات المجتمع من ناحية، ويعطى مزيد من الحرية للطالب أثناء عملية التعلم(٧٤).

كذلك يجب أن يحصل الطالب خلال دراسته بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى على درجة عالية في اختباربيزا(pisa) PROGRAM FOR INTERANTIONAL STUDENT ASSESSMENT

ويشرف على الاختبارات دولياً منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OECD)

Organization for Economic Cooperation and Development.

ويحصل الطلاب في السويد بشكل عام على ٥٠٠ نقطة في المتوسط وهو مجموع أعلى من المتوسط الذي حددته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، أيضاً تتضمن الحلقة الثانية من التعليم الأساسى مقرر دراسى لتعليم جميع الطلاب السباحة كمقرر إلزامى يجب ان ينجح فيه الطالب على اعتبار أن السويد معظمها بحيرات (٧٥).

تهتم السويد كذلك بتقديم اللغة السويدية كلغة ثانية وذلك بهدف تحقيق حد أدنى من التفاهم بين فئات المجتمع، لزيادة تحقيق درجة عالية من التقارب الثقافي بين الثقافات المختلفة داخل المجتمع، مما جعل السويد تربة خصبة لزيادة التقارب الثقافي بين سكان الدولة، وشجع كذلك على تدعيم الاختلافات بين الأفراد وتقبل ذلك واحترام ثقافة الأخر، وتنمية الشخصية المتفتحة القادرة على التأقلم في مجتمع متباين(٧٦).

وحضور الطالب بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي إجبارى، وولى الأمر يتعرض للمساءلة في حال غياب ابنه عن المدرسة بدون عذر مقبول، وبالنسبة للطلاب الذين يتغيبون عن

المدرسة كثيراً بدون عذر مقبول فإنهم معرضون إلى فقدان الإعانة المالية الدراسية من جانب الدولة.

وتوفر الحكومة السويدية نفس الميزانيات المخصصة للمدارس الحكومية وتصرف للمدارس الخاصة مثلها، وتسمى هذه المدارس بالمدارس المستقلة، وذلك بهدف زيادة معدلات الالتحاق بالتعليم وتحسين جودة العملية التعليمية، مع تشجيع المنافسة الشديدة بين المدارس الحكومية والخاصة مما يساعد على تحسين كفاءة العملية التعليمية، والحصول على مخرجات تعليمية متميزة(٧٧).

وقد قامت الحكومة السويدية بتأسيس قاعدة بيانات متطورة تتضمن معلومات عن المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية التى تؤدى إلى الحصول على المؤهلات والشهادات الرسمية المختلفة، بالتعليم النظامى وغير النظامى، وفرص التعلم وكيفية تنمية الطالب لذاته، وتسهيل تواصل جميع الطلاب مع المعلم والمرشد الأكاديمى والنفسى، بهدف توفير فرص تعليمية مناسبة لجميع الطلاب طبقاً لقدراتهم وظروفهم وثقافاتهم(٧٨).

وقد تم تحديد المنتج المنشود بدقة، والمعايير المطلوبة لإعداده داخل قاعدة بيانات على شبكة الانترنت لتكون متاحة للجميع، حتى يمكن ضمان النجاح والكفاءة وتحقيق الأهداف المنشودة، وذلك عن طريق تحديد احتياجات المجتمع كأساس يمكن بواسطته تحديد المعايير الضرورية الواجب توافرها(٧٩).

وتقتنع وزارة التعليم بالسويد بأنه من حق كل طالب الحصول على برامج دراسية ذات مستوى عال من الكفاءة، وكذلك من حق الوالدين والمجتمع بشكل عام أن يتأكدوا من المستويات العالية للتعليم مقابل ما يدفعون من ضرائب عالية، مع الاهتمام بتحقيق معايير معينة في التعليم ذات جودة عالية، والقناعة بأن التعليم بالتلقين ليس له أي مكان بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في السويد(٨٠).

وقد تم الاستعانة بمقياس جديد للعلامات الدراسية من F وحتى A وتم تطبيق المقياس الجديد بداية من عام ٢٠١٢، فمن E وحتىA هي درجات النجاح و fهي علامة الرسوب، مع استخدام الطلاب الكمبيوتر والانترنت بنسبة حاسوب لكل طالبين بالمدرسة وتوفير الانترنت للتعلم بشكل أفضل واكتساب خبرات تعليمية حديثة، وتتولى المدرسة مسئولية التأكد من أن الطالب قادر على استخدام التكنولوجيا الحديثة كأداة للبحث عن المعرفة والتعلم(٨١).

وتمتلك السويد أفضل بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى العالم، حيث تتعاون الحكومة السويدية مع شركات الاتصالات الكبرى لتكثيف استخدام التكنولوجيا الحديثة على مستوى الدولة(٨٢).

وتعتبر السويد من الدول القليلة في العالم التى توفر وجبة غداء مجاناً للطلاب، مع توفير وجبة افطار لمن يرغب في تناول الطعام قبل بدء اليوم الدراسى، وذلك إيماناً منها بأهمية البناء الجسمى للطالب ودوره في تدعيم القدرات العقلية لديه(٨٣).

وتهتم السلطات السويدية بتدريب معلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وذلك بهدف تنمية المهارات التدريسية والتخصصية للمعلم، مع تأهيلهم للتعامل مع القضايا التى فرضت نفسها على المجتمع السويدى مثل تعدد الجنسيات، والمهارات الحديثة المطلوب اكسابها للطلاب، ومساعدة الطلاب على الحياة بشكل أفضل في ظل الظروف المتاحة(٨٤).

ومما يميز تدريب المعلم في السويد هو أن التدريب يكون ضمن ساعات العمل الرسمية، دون تخصيص ساعات محددة للتدريب بعد انتهاء العمل، ومن أهم البرامج التدريبية التى تقدم للمعلمين في هذه المرحلة برنامج الاتجاهات الايجابية والذي يعزز التفكير الايجابي لدى المعلم حتى يمكنه تنميه هذا النوع من التفكير لدى طلابه، وكذلك تنمية المشاعر الايجابية، وإشباع احتياجات الطلاب وحل مشكلاتهم الدراسية والنفسية بشكل سليم، مع التعامل مع الوسائل الحديثة والتكنولوجيا المطورة واستخدامها في العملية التعليمية، والتواصل مع الطلاب عن طريق الانترنت(٨٥).

وتهتم برامج التدريب كذلك باكساب المعلمين مهارات التعلم مدى الحياة، والمهارات التى تساعدهم على اقناع الطلاب والتأثير في شخصياتهم، مع ربط ما يتعلمه الطلاب داخل المدرسة بحياتهم خارجها ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في الواقع الحياتي لهم، وتدعيم الشعور الايجابي لدى المعلم والتلاميذ، وتنمية الابتكار لدى المعلمين مما يحسن نتائج الطلاب بشكل عام(٨٦).

وتهتم الحكومة السويدية كذلك بتنمية مهارات التعامل مع الجنسيات المختلفة من خلال برنامج تدريبي يسمى تربية حقوق الإنسان لدى الطلاب، ويدعم هذا البرنامج تنمية مفاهيم السلام والتسامح لدى الطلاب، والتعامل بشكل ايجابي دون تعصب واحترام الإنسان بغض النظر إلى دينه أو جنسه أو لونه.

إدارة وتمويل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في السويد:

كانت السويد تتبع النظام المركزي في إدارة التعليم بشكل عام والحلقة الثانية من التعليم الأساسي بشكل خاص، وكانت الحكومة تقوم بتمويل التعليم بشكل كامل مما مثل عبئ كبير على الدولة لتوفير كل ما يخص التعليم وذلك قبل عام ١٩٩٠، وبعد ذلك تم إعطاء السلطات المحلية صلاحيات كبيرة من ناحية إدارة المدارس و توفير التمويل المناسب لها(٨٧).

وكنتيجة لتطبيق اللامركزية في التعليم زادت التنافسية بين المدارس الخاصة المستقلة والمدارس الحكومية، حيث قامت الحكومة بتمويل المدارس المستقلة بشكل كامل، مما دعى هذه المدارس إلى تحسين عملية التعلم والخدمات المقدمة للطلاب كسبيل لزيادة معدلات القبول بها(٨٨).

وكذلك يقع على عاتق السلطة الرسمية المسئولة عن التعليم توفير مرتبات المعلمين، وتكاليف الوسائل التعليمية والوجبات المدرسية وأساليب الترفية عن الطلاب والأنشطة الترويحية، وبذلك فالتعليم في السويد مجاني ولكن في نفس الوقت يمول من عدة مصادر هي ما تقدمه الحكومة لتمويل التعليم، والمصروفات التي يدفعها الطلاب، والتبرعات والهبات، بالإضافة إلى الضرائب المرتفعة والتى تقسم على التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وغيرها(٨٩).

وتسعى السلطات العليا بشكل دائم إلى توفير تمويل متساو بين جميع الجهات المحلية، مع توفير منح ومكافآت للمدارس المتميزة والتى تسعى إلى ابتكار أساليب وطرق تجذب الطلاب وتحسن مستويات التعلم لديهم، مما ساعد على زيادة معدل التنافسية بين المدارس بشكل ملحوظ.

وتسعى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالسويد إلى إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار مايشاءون من المقررات الدراسية التى يرغبون بدراستها، في ضوء أهداف عامة تحدد المقررات الدراسية على أساسها، مما يشرك الطالب بشكل فعال في العملية التعليمية، ويحمله المسئولية ويساعد على تنمية التفكير لديه بشكل منظم، مع اكسابه المهارات التى يرغب في اكتسابها، فيتعود على تحمل المسئولية وتحمل نتائج قراراته(٩٠).

وتطبيق النظام اللامركزى في إدارة التعليم بالسويد ساعد على تحقيق الأهداف الموضوعة بشكل جيد، مع زيادة مساحة الحرية لكل مدرسة في إدارة شئونها الداخلية المالية منها والتعليمية، وتحديد مقررات دراسية وأنشطة مناسبة لمستوى الطلاب ونوعية البيئة التى تقع فيها المدرسة، وساعد كذلك في زيادة المنافسة بين المدارس الحكومية والخاصة مما أدى إلى تحسين جودة المخرجات التعليمية.

دور المعلم في تنمية التفكير الايجابي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في السويد:

للمعلم في السويد دور كبير في نجاح العملية التعليمية فهو مطالب بأداء عدد كبير من المهام داخل المدرسة، منها تحقيق اهداف المرحلة الدراسية بكفاءة عالية، مع تهيئة طلابه لتحمل مسئولية المجتمع المحيط، والقيام بمسئوليات ادارية داخل المدرسة، وتكوين فرق العمل، والإشراف على الأنشطة الدراسية التى يراها مناسبة لطلابه، وتشكيل عقلية الطلاب، ومساعدتهم على الحياة بشكل أفضل(٩١).

وفي إطار تطبيق لامركزية التعليم في السويد من حق المعلم اختيار مضمون الكتاب المدرسي الذي سيقوم بتدريسه لطلابه، وكذلك اختيار الأنشطة والموضوعات التى يرى أنها تحقق أهداف المرحلة التعليمية، مما يعطى المعلم الحرية في تحديد ما يريد تدريسه لطلابه، وفى نفس الوقت يتفق جميع المعلمين على تحقيق الأهداف العامة للمرحلة التعليمية والتي تم وضعها من جانب السلطات العليا(٩٢).

ويقوم معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمساعدة طلابه على التفكير بشكل ايجابي، وحل المشكلات التي تواجههم أو يتوقع أنها ستواجههم ويتم ذلك بإتباع الأساليب التالية(٩٣):

١. وضع المقررات الدراسية في صورة مشكلات مع مساعدة الطالب على حل المشكلة والتوصل لحلول مناسبة لها بنفسه.
٢. تعريف الطلاب بأن هناك صحيح وخطأ، جيد وسيء،وأنه يجب تقبل هذه الحقائق ومحاولة تقبل ما هو سيء وتحسينه.
٣. ترسيخ فكرة أن مصادر المعرفة لا تعطى دائماً حلول للمشكلات، وان تعدد الأراء شيء مقبول ومشروع ويجب احترام الرأى والرأى الأخر.
٤. تنمية إدراك الطلاب أن العوامل المحيطة بالمشكلة تساعد على ايجاد الحلول المناسبة لها، مع مساعدتهم على اتخاذ القرارات الخاصة بهم نتيجة ما يمتلكونه من قناعات ومعتقدات.
٥. تنمية فكرة أن الطالب قادر على تحمل مسئولية اختياراته، و لديه القدرة على النقد البناء.
٦. مساعدة الطالب على التحدث بصوت مسموع إلى الذات، وتوضيح ما يدور في ذهنه وعواقب تفكيره، مما يساعده على التصرف في المواقف الضاغطة بشكل أفضل.
٧. تعليم الطلاب موضوعات دراسية عن كيفية العمل معا بطريقة ديمقراطية، مع اكسابهم قيم ايجابية مثل التسامح واحترام الأخرين والثقة بالنفس، والمهارات المتصلة بتوضيح وجهة

نظر الفرد، والمهارات التأملية والتنفيذية والتعاونية، والتعامل بدرجة عالية من المرونة مع الظروف الضاغطة المحيطة بهم.

٨. يقوم المعلم بمساعدة الطلاب على السيطرة والتحكم في عملية التفكير وتوجيهها الوجهة التفاؤلية، مما يؤدى إلى تكوين أنظمة أفكار إيجابية، مع قيادة الأنشطة وتحديد زمن وسرعة ونتيجة عملية التفكير.

٩. يستعين المعلم في بعض الأحيان بنموذج سلوكي مباشر لعرضه أمام الطلاب، مع عرض معلومات حول هذا النموذج، وقد تتم عملية النمذجة من خلال النمذجة الحية، أو من خلال الأفلام والصور أو من خلال مشاركة الطالب وقيامه بتنفيذ الأداء بنفسه، مما يساعد على إحداث تغيير في سلوكيات الطلاب الغير مرغوبة وإكسابهم سلوكيات جديدة أفضل.

١٠.تنمية مهارات حديث الذات حيث تدفق الأفكار بشكل لانهائي، واستعراض الطالب السلوك الذي سيقوم به لمواجهة مشكلة معينة بكفاءة ويصر على المحاولة والنجاح معتمداً في ذلك على تحسين مفهومه عن نفسه، مما يساعده على الثقة بنفسه والنجاح في أداء المهام، كما انها تحفزه على تحسين قدراته ومهاراته وتنظيم انفعالاته.

كذلك يقوم المعلم بمساعدة الطالب على التخيل الايجابي للحدث الذى يريده مما يزيد من احتماليه حدوثه، ويدعم محاولاته لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها وتمكنه من حل المشكلات العقلية والدراسية المطلوبة منه.

وخلال عملية التدريس يقوم المعلم بتدعيم وتعزيز السلوك الاستقلالي لدى الطالب مما يساعد فى زيادة قدرته على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة ، لذا فإن المجتمع السويدي مقتنع بأن الاستقلالية سمة ينبغي للطالب أن يكتسبها وتكون من السمات الرئيسية في شخصيته.

ويعمل المعلم على تدعيم طلابه خلال عملية التعلم عن طريق رفع درجة تقدير الطالب لانجازاته وقدراته، وتقديره لانجازات الآخرين مع الاستفادة منها بشكل جيد، وتنمية قدرته على إنتاج مزيد من الخيارات والبدائل مما يمكنه من تكوين شخصية متكاملة تدرك دورها بالمجتمع، وبذلك فشخصية الطالب الجديدة تساعده على استيعاب التمايز داخل المجتمع، مع القدرة على منافسة الآخرين وتحقيق إنتاجية عالية(٩٤).

يتضح مما سبق أن التوقع الايجابي للأمور يساعد الطالب على أن يعيش شعور التقبل الذاتي لها ويمكنه من الشعور بالقناعة وتعزيز ثقته بنفسه والتوصل لنتائج أفضل، مع مساعدة

المعلم لطلابه على تقويم أنفسهم ذاتياً، والبحث عن نقاط القوة والضعف في شخصياتهم، وتقويم بعضهم البعض مما يمكنهم من الحكم بشكل موضوعى على أنفسهم وعلى غيرهم.

وما يميز المدرسة في السويد وجود عقد اجتماعي موثق رسمياً بين المدرسة والأسرة ، حيث يقوم المعلم بالتواصل مع الأسرة باستمرار، فالتكامل بينهما يحقق الصالح العام للطالب، فالأسرة لديها صورة كاملة عن طبيعة أبنائها وقدراتهم ومشكلاتهم، والمعلم من شأنه تدعيم الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب واتخاذ الإجراءات اللازمة لبناء شخصيتهم ومساعدتهم على النمو السليم(٩٥).

مما سبق يتضح أن الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالسويد تساعد على تنمية التفكير الابداعى والناقد واستخدام أسلوب التفكير المنطقى لدى الطلاب للوصول إلى حلول ونتائج قابلة للتطبيق، مع مساعدتهم على الاشتراك في حل المشكلات الخاصة بمجتمعهم المحلى والعالمى، وتدعيم حرية الطالب وتحسين قدرته على الانتقاء، بالاضافة إلى اختيار نمط الحياة الذى يناسب قدراته واحتياجاته واحتياجات المجتمع والموائمة بينهم.

القوى والعوامل المؤثرة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى في السويد:

تقع السويد في شمال قارة أوروبا، وتحتل المركز الرابع في أوروبا من حيث المساحة(٤٤٩،٩٦٤ كم٢) وعاصمتها ستوكهولم، وهى دوله ذات مناخ معتدل طوال العام(٩٦).

واللغة الرسمية في السويد هى اللغة السويدية ويوجد كذلك خمس لغات للأقليات معترف بها هى اللابية والفنلندية والمانكيلى (لهجة فنلندية خاصة بشمال السويد)، والبيدية(تكتب بأحرف عبرية)، والرومانى شيب(لغة الغجر)(٩٧).

وتنقسم السويد إلى ٢٥ محافظة، ويمكن تجميع المحافظات في ثلاث كيانات هى نورلاند الشمالية، وسفيلاند المركزية، وجوتالاند الجنوبية، ويغلب الطابع الزراعى على جنوب البلاد بينما تغطى الغابات الشمال بشكل كبير(٩٨).

ويقدر عدد سكان السويد بنحو ١١ مليون نسمة ، ونصف هذا العدد أفراد مهاجرين إلى السويد حيث تتوافر مقومات جذب الأفراد للعيش في هذه الدولة التى ترحب بجميع الجنسيات وتوفر لهم نفس مميزات المواطنين، مع استقطاب ذوى الخبرات في المجالات العلمية المختلفة، مما أدى إلى زيادة جودة الحياة بالمجتمع السويدي، مع تقديم خدمات اجتماعية وصحية وتعليمية ذات جودة عالية(٩٩).

وتهتم الدولة بشكل عام بغرس قيم الديمقراطية والاحترام والتعاون بين جميع فئات الشعب، مع احترام عادات وتقاليد الآخرين والانسجام معها، فلكل فرد الحريه في اختيار ما يريد، وبذلك كان على المدرسة متمثلة في المناهج الدراسية والمعلم تنمية هذه المفاهيم والاهتمام بتوسيع فكر الطالب وتحسين نظرته إلى ما حوله لتكون أكثر ايجابية وبذلك يمكنه الحياة بشكل أفضل في ظل الطبيعة الخاصة للمجتمع السويدى.

وعلى الجانب السياسي تتبع السويد النظام الملكي، مع وجود برلمان له السلطة المطلقة في اختيار رئيس الوزراء ويعين تبعاً لذلك حكومته، لذا فإن السلطة التنفيذية في يد الحكومة، وسلطة تشريع القوانين في يد البرلمان، ويوجد كذلك في كل مقاطعة برلمان محلى منفصل ينتخب من السكان، وتتمتع الحياة السياسية في السويد بالطابع الديمقراطى وتنعكس هذه الحرية على مؤسسات التعليم في جميع مستوياتها(١٠٠).

ونتيجة أن السويد لم تخض أى حروب، فقد حققت استقراراً اقتصادياً وسياسياً ملحوظاً، مما أتاح الفرصة أمام تحسين مستوى المواطنين سواء على الجانب المادى او الاجتماعى أو جانب التنمية البشرية، وشمل ذلك العديد من فئات الشعب مما انعكس بدوره على تطوير التعليم(١٠١).

وعلى الجانب الاجتماعى تعتبر السويد من أكثر دول العالم من حيث ارتفاع متوسط دخل الفرد، فالحالة المعيشية في السويد تقترب إلى حد كبير من مستوى الرفاهية الاجتماعية، حيث أن مستوى الانفاق الاجتماعى كبير من الناتج القومى الاجمالى للدولة، حيث تتعاون المنظمات غير الحكومية مع كليات الاقتصاد في السويد في تنفيذ مبادرات لتقليل الفقر، وتشجيع التنمية الاقتصادية في المجتمعات المحلية، وتحفيز الشركات التجارية على ممارسة دور تنموى حيث يعتقد المجتمع السويدى أن وجود أشخاص فقراء في الدولة يعنى الفشل في تحقيق الأهداف المجتمعية الأساسية مما يساعد على توفير الرفاهية لجميع المناطق في السويد(١٠٢).

وتهتم السويد بالبحث العلمي والتطوير، حيث تحتل المرتبة الثانية على مستوى العالم من حيث عدد الأوراق العلمية في مجالات عديدة منها العلوم الطبية والطبيعية والهندسية، فضلاً عن حجم استثماراتها الضخمة واستخدام التكنولوجيا وخاصة في مجال الاتصالات، وتعتبر كذلك من الدول الرائدة في مجال الابتكار في شتى مناحي الحياة(١٠٣).

وعلى الجانب الاقتصادي يتميز الاقتصاد في السويد بأنه مبنى على العلم والمعرفة، وتمثل الصناعات التحويلية وقطاع الخدمات والطاقة الكهرومائية ، مع الاعتماد على خام الحديد

والخشب وصناعة السيارات والصناعات الدوائية، والقطـــاع الهندســـي والاتـــصالات الجانـــب الأقوى من الاقتصاد السويدي، مع الاهتمام بالتصدير بشكل أساسي بعد سد الاحتياجات المحليـــة للدولة (١٠٤).

وتعتبر نسبة الانفاق الحكومى الموجه للقوى العاملة في السويد من أعلى النسب فـــي دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وكذلك تتمتع السويد بتوزيع للدخل أكثر عدالة يفوق الـــدول الأوروبية الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وتقوم الاعانات الاجتماعيـــة التـــى تقـــدمها الحكومة للفقراء والأسر المعرضة للفقر بدور كبير في تحقيق العدالة الاجتماعية(١٠٥).

ويبلغ الانفاق الحكومى على التعليم في السويد من إجمالى الناتج القومى حوالى ٧% وهى نسبة من أعلى نسب الانفاق في دول الاتحاد الأوروبى، وكذلك من أهم ما يميز الـــسويد كدولـــة ذات رفاهية اجتماعية هو التزامها بمبدأ الحماية الاجتماعيـــة للفئـــات الـــضعيفة فـــي المجتمـــع ومساعدتهم على استكمال تعليمهم بمساعدة الدولة(١٠٦).

و تهتم السويد بتوفير الفرص بشكل متساو للجميع، فمبدأ العدالة هو المبدأ الـــذي يحكـــم الحياة في السويد، ويتضح ذلك في مساعدة الطالب على استغلال قدراته أفضل استغلال ممكـــن، مع النجاح في الدراسة تبعاً لإمكانياته ومهاراته، وتطويع المقررات الدراسية تبعـــاً لمـــا يناســـب الخلفية الثقافية للطلاب، مع تقديم خدمة تعليمية متميزة لهم، ويرجع ذلك إلى تـــوافر الإمكانيـــات المادية والاقتصادية بالمجتمع والتي تتيح لكل طالب التعلم بالطريقة التي تناسبه(١٠٧).

يتضح مما سبق أن الطبيعة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للسويد تساعد على توفير أشكال للحياة أفضل من بعض المجتمعات الأخرى، نتيجة توفير فرص تعليمية وصحية بشكل مثالى، مع تحسين المستويات المعيشية للسكان وتنمية التفكير بشكل متفتح لدى الطلاب، وتقليل العنف والتعصب، وتحقيق الاستقرار بشكل عام.

تحليل مقارن لواقع تنمية مهارة التفكير الايجابي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر والسويد :

بعد أن تناولت الباحثة واقع تنمية مهارة التفكير الايجابي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر والسويد من خلال المحاور التالية (السياسة التعليمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى– مظاهر تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسى– إدارة وتمويل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي – دور المعلم في تنمية التفكير الايجابي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى – القوى والعوامل المؤثرة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى) يأتى دور التحليل المقارن لبيان أوجه

التشابه والاختلاف بين دولتى المقارنة سعياً وراء الوصول إلى النتائج، والتوصيات، والمقترحات؛ التي تساعد الباحثة على وضع تصور مقترح لتطوير واقع تنمية مهارة التفكير الايجابي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة السويد، وتتم الدراسة التحليلية المقارنة من خلال المحاور التالية:

١. السياسة التعليمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي :

أوجه التشابه:

تتشابه مصر والسويد في السياسة التعليمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد يرجع هذا التشابه إلى الأتي :

أ- أن الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الدولتين تمثل مرحلة هامة في حياة الطالب حيث أنها مرحلة مكملة لما قبلها وممهدة لما بعدها، مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة التعليمية لما لها من دور في تحقيق النمو الكامل للطالب على مستوى الجانب العقلى والجسمى والوجدانى والانفعالى .

ب- تأكيد كل دولة على أن الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حق لكافة المواطنين؛ حتى يصبح الطالب مواطناً منتجاً فى مجتمعه من خلال توفير المهارات التى تمكنه من الحياة بشكل سليم كعضو من أعضاء المجتمع.

ج- تؤكد الدولتان على ضرورة مراعاة نمو وخصائص المرحلة العمرية التى يمر بها الطلاب، مع تحسين مستوى الخدمة التعليمية الموجهة لهم.

د- تعمل دولتا المقارنة على اكساب الطلاب الثقافة العامة التى تساعدهم على الحياة فى مجتمع متغير، وتنشئتهم بشكل سليم وتعمل على توسيع مداركهم المعرفية والعلمية.

أوجه الاختلاف:

على الرغم من تشابه مصر والسويد في السياسة التعليمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، إلا أن هناك اختلافاً واضحاً في تطبيق هذه السياسة، وقد يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

١. في مصر الواقع يشير إلى أن هذه المرحلة لا تزال قاصرة عن تحقيق مطالب المجتمع المتغير ولا ترتبط بالبيئة المحيطة بالطالب، وهذا يتفق مع دراسة أمل سعيد حياكة فى أن الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لا تهتم بتنمية الايتكار لدى الطالب ولا ترتبط بالبيئة المحيطة به[١٠٨].

٢. السياسة التعليمية في مصر تطبق بشكل روتيني وتبتعد إلى حد كبير عن المرونة فتظل سياسة جامدة بعيدة عن متطلبات العصر المتغيرة باستمرار، وهذا ما توصلت إليه دراسة ولاء السيد وأخر(١٠٩).

٣. وفى السويد هناك وضوح في السياسة التعليمية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي وقد يرجع ذلك للأسباب التالية:

- تنظر السويد إلى التعليم على اعتباره أهم آليات تنشئة الأطفال، وتوفير التعليم بمراحله المختلفة بغض النظر عن الانتماءات الدينية أو العرقية أو المستوى المادي والاجتماعي للأفراد.
- ترى السويد أن التعليم بشكل عام والحلقة الثانية من التعليم الأساسي بشكل خاص هو الأداة الفعالة لتحقيق المساواة بين جميع فئات الشعب سواء المواطنين أو المهاجرين(١١٠).
- تطبق السياسة التعليمية مبدأ الإدارة من منطلق الأهداف، والنتائج حيث يتم التعليم على أساس المعايير التعليمية، من خلال تحديد المهارات الرئيسية المطلوب من الطلاب اكتسابها، مع ترك حرية اختيار المنهج الدراسي للسلطات المحلية.
- الاهتمام باشتراك الطلاب في اتخاذ القرارات وإبداء أرائهم في الأمور الداخلية والخارجية للبلاد، وهذا يتفق مع دراسة فريدريك التى ترى أن للطلاب الحق في اختيار نمط الحياة الذي يتلاءم وقدراتهم واحتياجات مجتمعهم(١١١).

٢.مظاهر تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

أوجه التشابه:

تتشابه مصر والسويد في مظاهر تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد يرجع هذا التشابه إلى الأتي :

أ- قامت الدولتان باجراء مجموعة من التحسينات على الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، وذلك بهدف تحسين المخرجات التعليمية لهذه المرحلة.

ب- تعمل الدولتان على إعداد الطلاب للتعلم والحياة معاً، مع تدعيم القيم الايجابية التى تتناسب واحتياجات ومتطلبات المجتمع.

ت- تسعى الدولتان إلى توفير بنية معلوماتية عالية الجودة من حيث التخطيط والمتابعة والتقويم لكل ما يخص هذه المرحلة التعليمية، بما يضمن كفاءة التنفيذ مع توفير الشفافية المعلوماتية للمتعلمين وأولياء الأمور.

ث- تعمل مصر والسويد على متابعة تنفيذ الخطط الموضوعة، من خلال رصد ما تم تنفيذه على أرض الواقع، وما يحتاج إلى بذل المزيد من الجهد للتطوير.

ج- تعمل مصر على تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال إستراتيجية تطوير التعليم ٢٠٣٠، والتي يتوقع أن يتم إجراء العديد من التحسينات بطريقة مرحلية على مدار العشر سنوات القادمة(١١٢).

أوجه الاختلاف:

هناك اختلافات واضحة في مظاهر تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر والسويد، وقد يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

أ- ترصد السويد ميزانيات ضخمة لتقليل كثافة الفصول، وهذا يتفق مع دراسة جواكيم وأخر والذى يرى أن رصد الميزانيات للتعليم فى السويد يساعد على توظيف عدد أكبر من المعلمين بحيث تتناسب أعداد المعلمين مع أعداد الطلاب بكل فصل(١١٣).

ب- في مصر ما زالت تعانى الفصول من الازدحام الشديد بها، حيث بلغ متوسط كثافة الفصل حوالى ٤٥ طالب، مما أدى إلى نقص استيعاب الطلاب للمواد الدراسية، بالإضافة إلى نقص أعداد المعلمين مقارنة بأعداد الطلاب(١١٤).

ت- تعمل السويد على توفير فرص تعليمية متساوية للجميع، حيث توفر الحكومة الرسوم المفروضة على الطلاب فى صورة قسائم تصرف لهم، مع توفير الرسوم لبعض الطلاب عن طريق التبرعات.

ث- من أهم الشروط بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالسويد حصول الطالب على درجة عالية فى اختبار Pisa ، وهذا ما اهتمت به وزارة التربية والعلوم حيث سجلت السويد درجة أعلى من المتوسط الذي حددته منظمة التعاون الدولي والتنمية الاقتصادية(١١٥).

ج- في مصر لا يتم تطبيق اختبارات دولية بشكل عام بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وهذا ما تناولته دراسة صلاح الدين محمد، وقد يرجع ذلك إلى النظر للتقويم على انه غاية وليس وسيلة للتشخيص والعلاج أو وسيلة لإكتشاف قدرات الطلاب، كذلك فإن الجهود المبذولة لتطوير التعليم بشكل عام تتم بطريقة نظرية من خلال إصدار القوانين والقرارات الوزارية أكثر من وجودها على المستوى التطبيقي(١١٦).

ح- لا توجد دورات تدريبية خاصة بمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر كذلك لا توجد دورات تدريبية لتنمية التفكير الايجابي لدى المعلم مما ينعكس بدوره على ممارسة

الطالب لهذا النوع من التفكير، في حين أنه في السويد يتم عقد دورات تدريبية تحمل مسمى برنامج الاتجاهات الايجابية، والذي يعزز التفكير الايجابي لدى المعلم مما يمكنه من تنمية هذا النوع من التفكير لدى طلابه.

خ- قامت السويد بتوفير قاعدة بيانات متطورة تسمح للطلاب وأولياء الأمور التعرف على المقررات الدراسية التى يمكنهم الاختيار من بينها، حيث توصلت دراسة مركز روبرت سكيومان للدراسات المتقدمةإلى توفير قاعدة البيانات للبرامج التعليمية التي تؤدى للحصول على مؤهلات معينة، وكيفية تنمية الطالب لذاته مما يضمن تحقيق الكفاءة والأهداف المنشودة لهذه المرحلة(١١٧).

٣.إدارة وتمويل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

أوجه التشابه:

تتشابه مصر والسويد في إدارة وتمويل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد يرجع هذا التشابه أن الدولتان تبذلان الجهود لتوفير التمويل اللازم للحلقة الثانية من التعليم الأساسى، مع الحرص على أن تقترب نسبة الانفاق مع المعدلات العالمية.

أوجه الاختلاف:

هناك اختلافات واضحة في إدارة وتمويل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر والسويد، وقد يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

١. في السويد توجد صلاحيات واسعة للسلطات المحلية والمدارس لإدارة شئونها الداخلية، وتحديد ما تقدمه من خدمات للطلاب والمجتمع المحلى، والمقررات الدراسية التي تتناسب مع احتياجات الطلاب.

٢. توفير السويد نفس التمويل للمدارس المستقلة والحكومية ساعد على زيادة التنافس بين هذه المدارس في تقديم خدمات تعليمية متميزة للطلاب مما ساهم في زيادة الاقبال على المدرسة الأكثر كفاءة(١١٨).

٣. تطبق السويد النظام اللامركزى في إدارة وتمويل التعليم بشكل عام والحلقة الثانية من التعليم الأساسى بشكل خاص مما ساعد على تحقيق أهداف هذه المرحلة التعليمية، وساهم كذلك فى دعم مشاركة الأسرة والمجتمع المحلى في إدارة التعليم، ووضع طرق مبتكرة لجعل التعليم أكثر كفاءة.

٤. في مصر بالرغم من الجهود المبذولة لتطوير الحلقة الثانية من التعليم الساسى إلا أن المركزية الشديدة في إدارة التعليم أدت إلى تقييد حرية إدارة المدرسة فهى في الغالب منفذة للقوانين واللوائح.

٥. تركز مصر على توفير المدخلات التعليمية دون التركيز على المخرجات، سواء كانت في صورة معرفية أو مهارية أو اتجاهات وقيم.

٦. يقع على عاتق الحكومة أغلب منفقات التعليم في مصر مما أدى إلى محدودية هذا الإنفاق والتركيز على المادة العلمية دون الطالب، مع إهمال عملية تفريد التعليم تبعاً لقدرات واحتياجات كل طالب.

٧. المشاركة المجتمعية في تمويل وادارة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر ضئيلة جداً وهذا ما توصلت إليه دراسة ولاء السيد وأخر مما أدى إلى ضعف موارد تمويل هذه المرحلة التعليمية، مع غياب العقد الاجتماعي بين الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام والمدرسة بشكل خاص[١١٩].

٤. دور المعلم فى تنمية التفكير الايجابي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

بالرغم من الدور الهام الذى يلعبه المعلم في تنمية التفكير الايجابى لدى طلابه، إلا أن هناك اختلافات واضحة بين مصر والسويد فى هذا المجال، وقد يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

١. ضعف برامج تدريب المعلمين في مصر، قد يرجع إلى نقص مراعاة البرامج التدريبية لاحتياجات المعلم المهنية التي يحددها بنفسه، وهذا يتفق مع دراسة ليو جيان وأخرون فى ان البرامج التدريبية يجب أن تراعى احتياجات المعلم وأنه يجب أن يتم أخذ أراء المعلمين فى البرامج التى يرونها مهمة بالنسبة لهم[١٢٠].

٢. كذلك في مصر فإن هناك ضعف للسلطات الممنوحة للمعلمين للوصول للأداء الفعال حتى الآن، نتيجة المهام الكبيرة الملقاة على عاتقهم، فهم في الغالب منفذين للأوامر ليس إلا.

٣. قلة الوقت المتاح للمعلم فى مصر لتدريب طلابه على حل المشكلات والتعلم الذاتي نتيجة ضيق وقت الحصة الدراسية، وافتقار المعلم نفسه لهذه المهارة، وهذا يتفق مع دراسة سالمون فى أن تنمية مهارات التفكير الايجابي لدى الطلاب يحتاج إلى معلم يمتلك هذه المهارة عن طريق اكتسابه لها ذاتياً، أو عن طريق البرامج التدريبية الرسمية[١٢١].

٤. ضعف انتقال أثر تدريب المعلمين إلى القاعات التدريسية، وتتفق دراسة أمل سعيد حياكة مع الدراسة الحالية فى أنه مازالت طرق التدريس تعتمد على منظور ضيق وهو المفهوم التقليدي الذى يظهر فيه المعلم كمصدر وحيد للمعرفة مع التركيز على الحفظ والتلقين(١٢٢).

٥. في السويد يتم الاهتمام بتكوين شخصية الطالب بصورة متكاملة، بحيث تكون غير تقليدية، مع تكوين شخصية متفتحة قادرة على استيعاب التمايز داخل المجتمع وخارجه، مع استغلال الفرص المتاحة، مما يساعد على تحقيق مردود جيد للتعليم على المستوى المحلى والعالمي.

٦. يهتم معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى في السويد بتدريب طلابه على حل المشكلات بطريقة مبتكرة، مع توجيه الطالب للنظر إلى الجانب المشرق من الحياة، والسعى إلى التعايش مع جميع الجنسيات والطبقات الاجتماعية بنوع من المساواة والشعور بأهمية الذات وأهميه الأخر في الحياة(١٢٣).

٧. ما يقرب من ٢٥% من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر غير مؤهلين تربوياً، بالإضافة إلى ضعف استغلال البنية التحتية للتدريب بالرغم من توافرها بشكل كبير(١٢٤).

التصور المقترح:

في هذا الجزء من البحث سيتم استعراض التصور المقترح لواقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر، وقد تم بناء هذا التصور في ضوء ما تم عرضه من خبرة السويد في هذا المجال وما حققته السويد من نجاح في تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتنمية المعلم لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابه.

ويتكون التصور المقترح من مفهوم، وفلسفة، ومرتكزات، وأهداف، وإجراءات التطبيق بالإضافة إلى بعض الضمانات المطلوبة لنجاح تطبيق هذا التصور، ويتناول البحث هذه النقاط بشيء من التفصيل كما يلي:

أ- **مفهوم التصور المقترح:**

ويقصد بالتصور المقترح الصورة المستقبلية المنشودة التي يقترح أن يكون عليها واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر في

المستقبل، وهو يمثل إطاراً عاماً يوضح كيفية تطوير واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر فى ضوء خبرة السويد هذا المجال.

ب- **فلسفة التصور المقترح:**

تتحدد ملامح التصور المقترح من خلال ما يلي:

١) إن التحديات التي تواجه الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فى مصر تتطلب الاهتمام بهذه المرحلة التعليمية لما لها من دور في إعداد الطلاب للحياة بشكل صحيح وسوى، ويفرض ذلك ضرورة تكوين إطاراً فكرياً جديداً لتطوير هذه المرحلة بشكل كامل.

٢) التطورات الحادثة على المستوى المحلى والعالمي تفرض ضرورة الاستعانة بالخبرات التي أثبتت نجاحها فى مجال إعداد الطلاب ليصبحوا مواطنين أسوياء قادرين على التأقلم مع الظروف المحيطة بهم وعدم الاستسلام للمواقف المحبطة مع التركيز على الجانب الايجابي للأمور.

٣) تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الطلاب؛ يدعو إلى إيجاد مواطن الضعف ومحاولة التغلب عليها.

٤) المنافسة العالمية بين الدول في مجال التعليم وإعداد الطلاب ليكونوا مواطنين مفيدين لبلدهم، يدعو إلى ضرورة تكوين عقولهم قبل الاهتمام بحشوها بالمقررات الدراسية، مع تمكينهم من امتلاك مهارات التفكير السليم بجانب إتقان المهارات المطلوبة منهم .

٥) أن الحصول على الشهادة الدراسية ليس هو الهدف الوحيد لإعداد طالب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، بل بجانب ذلك يجب إعداده للحياة بكل ما تحمل من مفاجآت وتقلبات، وهذا لا يقل أهمية عن إعداده للعمل وتحمل المسئولية بعد التخرج.

ج- **مرتكزات التصور المقترح:**

يرتكز التصور المقترح على عدة نقاط منها ما يلي:

١) ضرورة تطوير المنظومة التعليمية المصرية بشكل عام، والحلقة الثانية من التعليم الأساسي بشكل خاص؛ حتى يمكن تحسين مستوى عمال ومواطنين الغد.

٢) الحاجة إلى اقتناع كل فرد بضرورة تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، مع التطبيق الفعلي المدروس لخطة هذا التطوير.

٣) الحاجة إلى رصد الميزانيات اللازمة لتنفيذ خطة التطوير، مع المرونة في التطبيق طبقاً للإمكانيات المتاحة للتعليم المصري.

د- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى ما يلي:

١) بيان أهمية تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسى في مصر كعامل أساسي ومساعد في تحسين مستوى الخريجين، وبالتالي رفع المستوى الاقتصادي للدولة ككل.

٢) وضع خطة لتطوير واقع تنمية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارة التفكير الايجابي لدى طلابها في مصر، فى ضوء خبرة السويد والتى أثبتت نجاحها في هذا المجال.

٣) المتابعة والتقويم المستمر لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من خلال الرقابة الخارجية من قبل المسئولين، والرقابة الداخلية من خلال التعلم الذاتي، وتحسين المهارات العلمية والعملية ومهارات التفكير لديهم.

ه- آليات التصور المقترح:

تحدد آليات التصور المقترح الإجراءات المتبعة في تحقيق أهداف هذا التصور عند توافر ضمانات محددة، وتمثل هذه الآليات الترجمة العملية لفلسفة التصور المقترح ومرتكزاته إلى أغراض محددة تمثل الحلقة الثانية من التعليم الأساسى المقترح، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح وما يستند إليه من مرتكزات قد تم التوصل إليها من خلال رصد واقع الحلقة الثانية من التعليم الأساسى في مصر مع مراعاة التطورات الحادثة في المجتمع المصري.

و- محاور التصور المقترح:

يتناول التصور المقترح المحاور التالية :-

أولاً:السياسة التعليمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى:

١. أن يتم تطبيق السياسة التعليمية بشكل واقعى، مع تضييق الفجوة بين الموجود في الوثائق الرسمية، وما يتم تطبيقه فعلياً على أرض الواقع.

٢. التوسع في بناء مدارس جديدة بالحلقة الثانية بالتعليم الأساسى، مع تسهيل الإجراءات اللازمة لذلك.

٣. أن تتبع فلسفة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من احتياجات المجتمع المحلى والعالمى.

٤. مراعاة المقررات الدراسية للتنوع في البيئات المختلفة داخل المجتمع.

٥. تشجيع الطلاب علي إبداء أرائهم فيما يحدث حولهم، مما يعزز تكامل شخصية الطالب من الناحية العقلية والنفسية والجسمانية والروحية.

٦. التركيز على مراقبة المدخلات، ووضع مناهج تفصيلية تحقق الأهداف المطلوب تحقيقها، مع تبنى مبدأ الادارة من منطلق الأهداف والنتائج.
٧. تشجيع الطلاب على المبادرة بحل مشكلاتهم الخاصة، وكذلك المبادرة باقتراح حلول لمشكلات المجتمع الذى يحيط بهم.

ثانياً: مظاهر تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسى:

١. إستحداث مقررات دراسية تعنى بالتفكير الإيجابي، مع الاهتمام بتدريب الطلاب على تنمية هذا النوع من التفكير.
٢. العناية بالجوانب التطبيقية العملية فليس هناك أفضل وأمتع للنفس البشرية من تحويل المعرفة إلى خبرة تطبيقية مما يتيح للمتعلم المشاركة الفعالة والحية في بناء مادته والتوصل إلى تحقيق أهدافه.
٣. عمل برامج تدريبية للطلاب للتدريب على كيفية استغلال الوقت وممارسة الأنشطة الاجتماعية والترويح عن النفس، والتغلب على خبرات الفشل، واجتياز مرحلة المراهقة.
٤. عقد دورات تدريبية للمعلمين لممارسة التفكير الايجابى بشكل فعلى.
٥. تخصيص حصة دراسية كل أسبوع على الأقل تحمل اسم حصة التفكير الايجابى.
٦. استحداث كتب أنشطة للتدريب على مهارات التفكير الايجابى.
٧. عمل ندوات لتوعية الأسر والمجتمع بشكل عام باهمية التفكير الايجابى وكيف يمارسونه مع أبنائهم.
٨. الاهتمام بتوفير المزيد من الرعاية الاجتماعية والرياضية والفنية والصحية للتلاميذ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى وكافة المراحل التعليمية .
٩. التأكيد على احترام حقوق الطالب وحريته في اختيار المقررات الدراسية التى تتناسب مع قدراته واتجاهاته، ويتم ذلك بإتاحة مجموعة من المقررات الاختيارية التى يمكن للطالب أن يختار من بينها، مما يساعده على تحمل المسئولية، ويشبع احتياجاته وميوله من جانب أخر.
١٠. تأسيس قاعدة بيانات تتضمن معلومات عن المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية التى تؤدى إلى الحصول على المؤهلات والشهادات الرسمية المختلفة، وطرق تعلم الطلاب ذاتياً، وكيفية تطوير أنفسهم وقدراتهم.

١١.توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمدارس، مع اتاحة أجهزة الحاسب الألى بشكل يتناسب مع عدد الطلاب.

ثالثاً:إدارة وتمويل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

١. العمل على توفير المعلمين والمعلمات اللازمين لتلك المرحلة وخاصة فى المواد الدراسية والتخصصات التي تعاني من عجز في عدد المعلمين .
٢. الحد من معدلات التسرب والانقطاع بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من خلال العمل على تحقيق الاستيعاب الكامل للطلاب.
٣. توفير التمويل المناسب للحلقة الثانية من التعليم الأساسى مما يساعد فى التغلب على نقاط الضعف وتحسينها.
٤. العمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب مع تحسين الأوضاع الاجتماعية وتقديم المساعدات للفقراء منهم.
٥. تخفيض كثافة الفصل لتحقيق الاستيعاب الكامل للمواد الدراسية، مع تجويد العملية التعليمية داخل المدرسة بما يحد من حاجة التلاميذ إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية.
٦. الإعداد الجيد للمدرسين وتحسين إعدادهم في كلية التربية وتدريبهم مع التوقف عن تعيين غير المؤهلين تربويا .
٧. تحسين أوضاع المعلمين الاجتماعية والاقتصادية .
٨. أن تنظم المدرسة مجموعات تقوية للطلاب، مع منح المعلمون الذين يقومون بالتدريس لهذه المجموعات مكافآت مجزية تتكفل بها الدولة .
٩. اعطاء المعلم حرية أكبر في ادارة صفه، وتنمية المهارات التى يرى أن الطلاب فى حاجة ماسة إليها.
١٠.اعطاء المدرسة مزيداً من الاستقلال في إدارة شئونها وتوفير تمويل خاص بها تبعاً لامكانيات المجتمع المحلى.
١١.تشجيع المشاركة الشعبية في تمويل التعليم وتوفير الاحتياجات الضرورية للمدرسة.
١٢.مراعاة الاحتياجات التدريبية للمعلمين عند تصميم البرامج الدراسية، مع التطبيق الفعلي لهذه المهارات أثناء التدريب.
١٣.تقديم منح ومكافات للمدارس التى أثبتت فاعليتها أكثر من غيرها، مع تشجيع التنافس بين المدارس الحكومية والخاصة على أساس المخرجات التعليمية الأكثر جودة.

١٤.زيادة مساحة الحرية لكل مدرسة في إدارة شئونها الداخلية المالية منها والتعليمية، وتحديد مقررات دراسية وأنشطة مناسبة لمستوى الطلاب ونوعية البيئة التى تقع فيها المدرسة.

رابعاً:دور المعلم في تنمية التفكير الايجابي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى:

١. تنمية المعلم لاتجاهات الطلاب الإيجابية نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم.
٢. متابعة الطلاب المتفوقين دراسياً والموهوبين وعمل ملفات ودراسات حالة لهم للمحافظة على تفوقهم والارتقاء بقدراتهم ومواهبهم وتهيئتهم نفسياً وسلوكياً للمحافظة علي مواهبهم وقدراتهم.
٣. عمل ندوات داخل المدرسة يشارك بها المعلم لترسيخ فلسفة التفكير الإيجابي، التي تنبثق من التركيز على الرؤية التفاؤلية للأحداث والمواقف اليومية التي تمر بالإنسان لدى جميع فئات المجتمع ابتداءً بالأسرة وانتهاءً بالشارع العام.
٤. تضمين التفكير الايجابى داخل الدرس بغض النظر عن نوع المادة الدراسية.
٥. اكساب الطلاب قيم ايجابية مثل التسامح واحترام الأخرين والثقة بالنفس، والمهارات المتصلة بتوضيح وجهة نظر الفرد، والمهارات التأملية والتنفيذية والتعاونية، والتعامل بدرجة عالية من المرونة مع الظروف الضاغطة المحيطة بهم.
٦. يجب أن يستعين المعلم بالنمذجة الحية، أو من خلال الأفلام والصور و مشاركة الطالب وقيامه بتنفيذ الأداء بنفسه، مما يساعد على إحداث تغيير في سلوكيات الطلاب الغير مرغوبة وإكسابهم سلوكيات جديدة أفضل

ز- ضمانات التصور المقترح:

إن تطبيق آليات التصور المقترح تحتاج إلى بعض الضمانات التى تجعل التطبيق ممكناً، ويمكن إجمال هذه الضمانات في الآتي:

١. اقتناع المسئولين بضرورة تطوير الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لضمان تطبيق فلسفة التطوير.
٢. البدء بالمحاور القابلة للتطبيق في ضوء ما هو متاح مادياً وبشرياً.
٣. العمل على توفير الإمكانيات اللازمة للتطبيق في المستقبل، وذلك بالنسبة للمحاور التى تحتاج إلى تخطيط ورصد الميزانيات اللازمة لتطبيقها.

٤. ضرورة الاستماع إلى رأى كل من له دور في إعداد طالب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى سواء كانوا معلمين، وأولياء أمور، بالإضافة إلى الطلاب أنفسهم ومقترحاتهم بالنسبة لخطة وسياسة التطوير.

٥. تدريب المعلمين على متطلبات الخطة الجديدة؛ ليكونوا قادرين على تطبيقها قدر المستطاع.

٦. محاولة حل المشكلات التى تطرأ على النظام التعليمى ككل بشكل مستمر.

٧. وضوح المعايير التى يمكن في ضوئها تقييم أداء خريج الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

البحوث المقترحة:

نظرا لأن قيمة البحث العلمي تكمن فيما يكشف من حقائق ومعلومات، وما يصل إليه من نتائج، وما يضيفه من مقترحات، وفيما يثيره من مشكلات تفتح مجالاً لبحوث ودراسات أخرى، فإن البحث الحالى يقترح بعض الموضوعات التي يمكن دراستها مستقبلاً وهى كما يلى :

١) دراسة مقارنة لمشكلات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى في مصر، وبعض الدول المتقدمة.

٢) دراسة مقارنة لدور معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى في تنمية قدرات طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى مصر والسويد.

٣) تجويد الحلقة الثانية من التعليم الأساسى في بعض الدول المتقدمة ومدى الاستفادة منها في مصر.

٤) دراسة مقارنة لإدارة وتمويل الحلقة الثانية من التعليم الأساسى في كل من مصر والسويد.

قائمة المراجع

1- Allen, Mayer; "the Measurement and ante cements of affective Contrivance and normative commitment to organization", **Journal of Occupational Psychology**, 2009,P.10

2 - Ibid,P.13

٣ – أحمد زارع أحمد، "إستراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تدريس الجغرافيا وأثرها في تنمية التحصيل والمهارات الجغرافية والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"، مج ٣٣،ع٢، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط،إبريل،٢٠١٧، ص ص٦٤٤– ٦٩٤.

٤ – أحمد ثابت فضل،"أثر التدريب على خرائط التفكير فى تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً وبعض عادات العقل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية"،ع٢، مج٥٨، **مجلة كلية التربية**،جامعة طنطا،٢٠١٥،ص ص١-٨٤.

5- Salmon,A. "Tools to enhance young children's thinking ",v.65,n.5**,Journal of young children**,2010,P.p.26-31.

6- World Economic Forum-Global Competitiveness. On the internet at:http:www.weforum.org/issues/global- Competitiveness. accessed date:29-8-2019

7- Joanna Le Mtais, **International Development in Lower Secondary Education:Content,Prevision and Issues**,Third Edition,National Council for Curriculum and Assessment,Dublin,2012,p.8.

8- Teresa B., **A cross-cultural comparative study of sustainability consciousness between students in Taiwan and Sweden,** Environment, Development and Sustainability,2018 pp 1–27.

٩- عوض حمد زاهر،"التفكير الايجابى من منظور اسلامى"، مع إعداد حقيبة تدريبية لتنميته لدى طلاب الجامعات السعودية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١٣.

١٠ – رابعة الحمدانى، "معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"،مج ١٧،ع٦، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**، جامعة تكريت،٢٠١٠،ص ص٥٠٥-٥٤١.

١١ –أمل مصطفى محمد رزق، "صيغة مقترحة لإدارة التجديد التربوى بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية–دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراة، كلية التربية ،جامعة طنطا، ٢٠١٣،ص٤٤.

١٢ – المرجع السابق،ص ٤٥.

١٣ – جورجيت دميان،"تطبيق المحاسبية التعليمية مدخل لتحقيق الجودة فى التعليم قبل الجامعى"،ع٧٥،ج٣،**مجلة كلية التربية**،جامعة المنصورة،يناير ٢٠١١،ص٣٦٥.

١٤ –هالة امين مغاورى، "أليات تحقيق الشفافية فى إدارة مؤسسات التعليم قبل الجامعى بمصر دراسة تحليلية"،ع٣١،س١٤،**مجلة التربية**،فبراير،٢٠١١،ص١٢٨.

15-The World Bank,"Strategies for Sustainable Financing of Secondary Education",**Working Paper**,n.136,Washigton,2012,p.122.

١٦- محمود أحمد درويش، **مناهج البحث في العلوم الانسانية**،مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع،القاهرة، ٢٠١٨، ص ٥٤.

١٧ - عباس رمضان رمح، "بناء برنامج ارشادي لتخفيف المشكلات الدراسية لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"،ع٤،مج١٢،**مجلة القادسية للعلوم الانسانية**،كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠٠٩،ص ص١١-٥٧.

18- Salmon,A.Tools to enhance young children's thinking,Op.,Cit., ,P.p.26-31

19-Robert,U.,**The Future of The Welfare State: Comparative Study in EU-Countries,Brussels**:Caritas Europa,2012

20-Ibid.

٢١ - عوض حمد زاهر،"التفكير الايجابى من منظور اسلامى"،مرجع سابق.

٢٢ -منصور مفرح سعيد،"جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الايجابى لدى طلاب جامعة أم القرى،رسالة دكتوراة، كلية التربية،جامعة أم القرى،٢٠١٤.

٢٣- رانيا عبد المعز، دراسة مقارنة لتضمين الطلاب في عمليات ضمان الجودة بمؤسسات التعليم الجامعى في كل من فنلندا والمملكة المتحدة وأسبانيا والسويد وإمكانية الافادة منها في الجامعات المصرية،مج٢٠،ع٢،مرجع سابق،ص ص٥١٣-٦٠٠

٢٤- ولاء السيد وأخر، "دراسة مقارنة للتعليم الثانوى بكل من الصين والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية"، ع٣،س١،**الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، أكتوبر، ٢٠١٥،ص ص٣٥٧-٥٣٠.

٢٥- أسامة عمر ابراهيم وأخرون"برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات التفكير الايجابى وتحسين الشعور بالسعادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"،ع١٧،ج٥،**مجلة البحث العلمى في التربية**،كلية البنات،جامعة عين شمس،٢٠١٦،ص ص٦١٣-٦٥١.

26-Teresa B.,Across-cultural comparative study of sustainability consciousness between students in Taiwan and Sweden,Op.,Cit.p 18.

27- Lars and others,"The Great Financial Crisis in Finland and Sweden,European Commimisssion Directorate General for Economic and Financial Affairs",**Economic Papers**,2019

28-Delotte,d., "2nd survey of schools,*ICT in education : Sweden country report – Study*,Eurobean Commition,Country report",**Astudy Prepared for the European DG Communications Network**, Stokholm ,2019.

٢٩ – أسامة عمر ابراهيم وأخرون"برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات التفكير الايجابى وتحسين الشعور بالسعادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،مرجع سابق،ص ص٦١٣-٦٥١.

30-Stallard,p.,**The Power Of Positive Thining**,Black Enter Prise,Washington,2009,p.17.

٣١ –عوض حمد زاهر،"التفكير الايجابى من منظور اسلامى"، مرجع سابق،ص ١٢١.

٣٢ – فير بيفر،التفكير الايجابى،ط٨،مكتبة جرير،الرياض،٢٠١١،ص ص٢٣.

٣٣ – رابعة الحمدانى، معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى،مرجع سابق،ص ص٥٠٥-٥٤١.

34-Kendra,C.,Benefits of Positive Thinking,2012,
On the internet at:www.psveh-ologv-about.com accessed date:27-8-2019

35-Jones,G.,The Positive Thining Theory,2012
On the internet at:www.baheltowertoday. accessed date:2-9-2019

36-Salmon,A.Tools to enhance young children's thinking ,Op.,Cit.,P.p.26-31.

37-Stallard,p.,The Power Of Positive Thining, ,Op.,Cit.,p.17.

38- Charles Zastrow: **social work with groups**, Acomperhensive work book, seventh ed ,Black Enter Prise,Washington, P., 59.

39- Salmon,A. "Tools to enhance young children's thinking,Op.Cit. ,P.p.26-31

٤٠– الأمم المتحدة،**تحويل عالمنا، خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠**.،٢٠١٥.

٤١– وزارة التربية والتعليم،**الخطة الاستراتيجية القومية للتعليم قبل الجامعى فى مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠ التعليم المشروع القومى لمصر،معاً نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل**،٢٠١٤،ص ١٣٩.

٤٢– منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية:**مراجعات لسياسات التعليم الوطنية – التعليم قبل الجامعى فى مصر**،منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بالتعاون مع البنك الدولى،٢٠١٤،ص١١٢.

٤٣– المرجع السابق، ص١١٢.

٤٤– تقرير التنافسية العالمية، **المنتدى الاقتصادي العالمي**،٢٠١٣.

٤٥– الأمم المتحدة،تحويل عالمنا،مرجع سابق.

٤٦- جمهورية مصر العربية، دستور جمهورية مصر العربية،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة،٢٠١٤،ص٢٢.

٤٧-وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الادارى، **استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠، التعليم أمن قومى**، ٢٠١٩،ص١٣٧

٤٨- جورجيت دميان،"تطبيق المحاسبية التعليمية مدخل لتحقيق الجودة فى التعليم قبل الجامعى"،مرجع سابق،ص٣٦٥.

٤٩- جمهورية مصر العربية، دستور جمهورية مصر العربية ،مرجع سابق،ص١١٦.

٥٠- رئاسة مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم القرار، ثورات الربيع العربى،القاهرة،٢٠١٣، ص ص٢٨-٣٠.

٥١- أيمن عثمان حامد، "دور اللامركزية في تطوير التعليم العام بمصر في ضوء الخبرات الدولية دراسة تحليلية نقدية"،رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة،٢٠١٢،ص١٤٨.

٥٢- وزارة التربية والتعليم،الخطة الاستراتيجية القومية للتعليم قبل الجامعى فى مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠ التعليم المشروع القومى لمصر،مرجع سابق،،ص١١٤.

٥٣ -وزارة التربية والتعليم،**كتاب الإحصاء السنوي للوزارة**،الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الألى،القاهرة،٢٠١٧-٢٠١٨،ص٦.

٥٤ - جمهورية مصر العربية، دستور جمهورية مصر العربية،مرجع سابق،ص١٠

٥٥ -صلاح الدين محمد توفيق ونادية حسن السيد،"التجديد التربوي لمرحلة التعليم قبل الجامعى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة"، **دراسات تربوية نفسية**،مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق،العدد٦٧،ابريل ٢٠١٧،ص١٤٧.

٥٦ - أمل سعيد حياكة، "دراسة مقارنة لأدوار المعلم في تنمية التفكير الابداعى بالتعليم قبل الجامعى في ضوء بعض الخبرات الأجنبية وإمكانية الافادة منها في مصر"،ع٣٤، س١٤،**مجلة التربية**،نوفمبر ٢٠١١،ص ص١٤-٦٦.

٥٧ - وزارة التربية والتعليم:جهود وزارة التربية والتعليم،الادارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسى.On the internet at:http://www.arabccd.org/files/pdf.
Accessed date:22-10-2019

٥٨ – عبد اللطيف حسين فرج، **نظم التربية والتعليم في الوطن العربي ما قبل وبعد عولمة التعليم** ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،الأردن ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٢١.

٥٩ – أحمد زارع أحمد، إستراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تدريس الجغرافيا وأثرها في تنمية التحصيل والمهارات الجغرافية والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، مرجع سابق، ص ص٦٤٤-٦٩٤.

٦٠ –خير الدين حسيب،"العرب إلى أين،المصارحة والمصالحة"، **مجلة المستقبل العربى**، ع٤٣٣،س٣٧،مارس٢٠١٥،ص١٢.

٦١ –رئاسة مجلس الوزراء، الاقتصاد المصرى بين ثورتى ٢٥يناير و٣٠ يونيه،الهيئة العامة للاستعلامات،القاهرة،٢٠١٤،ص٣٢.

٦٢ – أحمد عبد النبى وأخر، "دراسة مقارنة للإدارة الذاتية للمدرسة فى كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية والإفادة منها فى مصر"،**مجلة التربية**، ع٣٣،س١٤، أغسطس ٢٠١١،ص ص ١١٢-١٧١.

٦٣ –خير الدين حسيب، "العرب إلى أين،المصارحة والمصالحة"،مرجع سابق،ص ١٤

٦٤ – وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الادارى، استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠، مرجع سابق،ص١٣٧

65-On the internet at:https://ar.sweden.se/study-in-sweden/basic-education/ accessed date:2-8-2019

٦٦– فلوريان والدو،" من تايلور إلى تايلر وصولا إلى نقص تسرب أي طفل من التعليم : تقنين المعايير التعليمية"،ترجمة حمدى الزيات، **مجلة مستقبليات**، مج٤٥ , ع ١،مركز مطبوعات اليونسكو،مارس،٢٠١٥،ص ص٧١-٩٢

٧٦–المرجع السابق، ص ص٧١-٩٢.

68-Fredrik,B. School Choice Works:The Case of Sweden,Apublication of the Milton&Rose D-Friedman Foundation ,v.1,n.1,2012 ,p.1.

٦٩ –وزارة التعليم والثقافة، **تحسين المدارس فى السويد**، وزارة التعليم والثقافة بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، السويد،٢٠١٥،ص١٥

70-Prime Minister's Office Sweden,**Sweden's National Reform Programme 2016**,**The EU'S Strategy for Smart,Sustainable and Inclusive Growth**, Prime Minister's Office,Stockholm,2016,p.2

71-Ibid,p.3.
72-European Union, **Education and Training Monitor 2015 in Sweden**,Brussels,2015,p.33
73- On the internet at: https://ar.sweden.se/study-in-sweden/
Accessed date:22-1-2020
74- Ibid
75-OECD, Country Note, Program for International Student Assessment Result From Pisa 2015,Sweden,2016,p.2
76- Ibid,p.35 .
77-The World Bank,**The Role and Impact of Public-Private Partenerships in Education**,Washington,D.C,2009,P.13.
78-European Commission Directorate General for Employment, **Social Affairs and Equal Opportunities,The Way Forward, Proposals from the NGO Coalition for 2012 European Year for Active Ageing and Intergenerational Solidarity**,Brussels,2012,p.22
79- Labree,D.,**Some one has to fail:The Zero-sum game of public schooling** ,Cambridge,MA:H arvard University Press,2010.
80-Swedish inventions and discoveries:Facts Sheet FS91e.Swedish Institute,2010
Onthe internet at:http:www.sweden.se/eng/home/society/government-politics/facts/Swedish-system-of-government.accessed date:3-9-2019
٨١ –رانيا عبد المعز الجمال،"نحو مبادرات ومعايير لقياس وتقويم جودة التعلم الالكترونى (جامعة لوند بالسويد نموذجاً"، المؤتمر الدولى الرابع للتعلم الالكترونى والتعليم من بعد،"تعلم مبتكر لمستقبل واعد"، الرياض، ٢٠١٥ م.
٨٢– رانيا عبد المعز الجمال، "دراسة مقارنة لتضمين الطلاب فى عمليات ضمان الجودة بمؤسسات التعليم الجامعى فى كل من فنلندا والمملكة المتحدة وأسبانيا والسويد وإمكانية الإفادة منها فى الجامعات المصرية"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠١٤
83-On the internet at: https://ar.sweden.se/study-in-sweden/Accessed date:22-1-2020
84-Office for Official Publications of the European Union,Teachers Professional Development :**Europe in an International Comparison**,2010,Luxemberg,P.p.13-15.

85-Robert Schuman Centre for Advanced Studies ,**Country Report:Sweden**,Stockholm,2012,p.17.

86- رانيا عبد المعز الجمال،التعليم من بعد والتعليم الالكترونى فى نيجريا والسويد ومقترحات للتفعيل فى أفريقيا، المؤتمر العلمى السنوى التاسع عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان "التعليم والتنمية البشرية فى دول قارة أفريقيا"، فى التاسع من يوليو ٢٠١١.

87-Ministry of Education&Research, **Fact Sheet on Funding of Swedish School System**,n.8,2018,p.7.

88-OECD,Public and Private Schools:**How Management and Funding Related to Their Socio Economic Profile**,OECD Publication,2012,P.p.20-24.

89-National Swedish Agency of Education,**The Swedish Education System and Classifying Education**,Stockholm,1016,p241.

90-National Agency for Education,**Curriculum for the Non-Compulsory School System in Sweden**,Stokholm,2012,p.33.

91-Birgitta,K. and other,Teacher Change and Development During Training in Social and Emotional Learning programs in Sweden,International**,JournalofEmotionalEducation**,v.15,n.1,2013,P. P.1-36.

92-UNESCO,**World Data on Education:Sweden,International Bureau of Education**,paris,2017,P.16.

93-Davies,f.,"The Power of Positive Thining: The Effects of Self-Esteem,Explaning Style and Trait Hope on Emotional Wellbeing",PHD,University of Wollongong,2009.

94-The Ministry of Education and Science,**Equity in Education Thematic Review:Sweden Country Note**,Sweden,2017,p.34.

95-Tolga,E.,Secondary School Students Opinions on Portfolio Assessment,V.2,n.3,**International Journal on New Trends in Education and Their Implications**,September,2011,P.p13-69.

96-Sweden Country Comparison,Area,Central Intelligence Agency,Cia.gov,August,2010,P.11.

97-Ibid,P.12.

98-Sweden in Brief/A Political Society ,Swedish System of governenment,2009,P.2

Ontheinternet
at:http:/www.swedish.se/eng/home/society/governmentpolitics/facts/Swedish-system-of-governement/ accessed date:15-8-2019
99-The Swedish Minisrty of Enterprise,**The Swedish Innovation Strategy**,2012,P.7.
100-The Swedish Parliament,**The history of the Riks**
101- World Economic Forum-Global Competitiveness. On the internet at:http:www.weforum.org/issues/global- Competitiveness. accessed date:29-8-2019
102-Kate,P. and other,**The Spirit Level:Why More Equal Societies Almost Always Do Better**,Sunday Times,March,2009,p.12.
103-Ministry of Education ,**Sweden Education for All 2015**,National Review Report,Stockholm,2015,p.12.
104-Lars and others,**The Great Financial Crisis in Finland and Sweden,European Commimisssion Directorate General for Economic and Financial Affairs**,Economic Papers,2017,P.p 22.
105-Robert,U.,**The Future of The Welfare State: Comparative Study in EU-Countries**,OP.,cit.,,p.13
106-Joakim,p.and others,**Trends in The Swedish Social Investment Welfare State:The Enlightened Path or The Third Way for the Lions?,Improve** Working Paper,no.15/12,Herman Deleek Centre for Social Policy,University of Antwerp,April,2015,p.55.
107-Leslee,C.,**Secondary Education in Scandinavia:Denmark,Norway,Sweden**,Annual Meeting International Education Services, Philadelphia,2012,P.38.
١٠٨-أمل سعيد حياكة، دراسة مقارنة لأدوار المعلم في تنمية التفكير الابداعى بالتعليم قبل الجامعى في ضوء بعض الخبرات الأجنبية وإمكانية الافادة منها في مصر،مرجع سابق،ص ص١٤-٦٦.
١٠٩ - ولاء السيد وأخر، دراسة مقارنة للتعليم الثانوى بكل من الصين والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، مرجع سابق،ص ص٣٥٧-٥٣٠.
110- On the internet at:https://ar.sweden.se/study-in-sweden/basic-education/ accessed date:2-8-2019
111- Fredrik,B.School Choice Works:The Case of Sweden,Op.Cit.,p.1.

١١٢ – وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الادارى، استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠، التعليم أمن قومى، ٢٠١٩،ص١٤٠.

113-Joakim,p.and others,Trends in The Swedish Social Investment Welfare State:The Enlightened Path or The Third Way for the Lions?,Improve Op.Cit,p.55

١١٤ – خير الدين حسيب، العرب إلى أين،المصارحة والمصالحة،مرجع سابق،ص٢٥

115- The Ministry of Education and Science, Equity in Education Thematic Review:Sweden Country Note, Op.Cit,p39.

١١٦ – صلاح الدين محمد توفيق ونادية حسن السيد،التجديد التربوي لمرحلة التعليم قبل الجامعى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، دراسات تربوية نفسية،مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق،العدد٦٧،ابريل ٢٠١٧،ص١٥٢.

117- Robert Schuman Centre for Advanced Studies ,**Country Report:Sweden,Op.,Cit.,p.18.**

118- On the internet at:https://ar.sweden.se/study-in-sweden/basic-education/ accessed date:21-11-2019

١١٩ – ولاء السيد وأخر، دراسة مقارنة للتعليم الثانوى بكل من الصين والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، مرجع سابق،ص ص٣٥٧-٥٣٠.

١٢٠– ليو جيان وأخرون،"التعليم من أجل المستقبل،التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادى والعشرين"، **مؤتمر القمة العالمى للابتكار فى التعليم**، المنظمة الفنلندية للتعليم مدى الحياة بالتعاون مع المعهدالوطنى للتعليم سنغافورة، ٢٠١٧،ص٣٠.

121- Salmon,A.Tools to enhance young children's thinking,Op.,Cit., ,P.p.26-31

١٢٢ –أمل سعيد حياكة، دراسة مقارنة لأدوار المعلم في تنمية التفكير الابداعى بالتعليم قبل الجامعى في ضوء بعض الخبرات الأجنبية وإمكانية الافادة منها في مصر،مرجع سابق،ص ص١٤-٦٦.

123-Sweden Country Comparison,Area,Central Intelligence Agency,Op.,Cit.,p.12.

١٢٤–عبد اللطيف حسين فرج، **نظم التربية والتعليم في الوطن العربي ما قبل وبعد عولمة التعليم**، مرجع سابق،ص٤٥.